

النصرة تسيطر على آخر معاقل نظام الأسد بريف إدلب الجنوبي

سيطر مقاتلو من جبهة «النصرة» و«لواء العقاب الإسلامي»، المنشق عن تنظيم الدولة، مساء الخميس على قرية أبو دالي في ناحية التمانعة بريف إدلب الجنوبي، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات نظام الأسد وميليشيا «جيش الدفاع الوطني» التابعة له. وفجرت النصر سياراً مفخخة في القرية أدت إلى مقتل العشرات، فاقترح على إثرها مقاتلو النصر و«العقاب الإسلامي» القرية وسيطروا عليها. عقب اندلاع معارك عنيفة مع ميليشيا أحمد مبارك الدرويش-عضو مجلس الشعب السوري- التابعة لقوات الأسد، وسط توارد أنباء عن وقوع قتلى للجانبين». وتزامن ذلك مع قصف لطيران النظام المروحي بالبراميل المتفجرة على المنطقة. في وقت دمّر فيه المهاجمون عربّة مدرّعة وأربع سيارات عسكرية للنظام كانت في طريقها لمؤازرة ميليشيا «الدرويش».

يوم عالمي للقضاء على العنف ضد المرأة

أحيا العالم ومنظماته في الخامس والعشرين من تشرين الثاني اليوم العالمي للقضاء على العنف الموجه ضد المرأة من دون أن يوقف العنف ضدها، وتطل علينا في سورية هذه الذكرى اليوم في ضوء التجاهل العالمي لمأساة الشعب السوري، والتواطؤ السياسي من دول سلبت القرار الدولي ولم تستطع تحريكه لإنقاذ الشعب السوري ...

8

لست محض رقم

«مازلت استخدم اسمي الحركي وأكره الرقم ٨»، بهذه الكلمات بدأ «أحمد» ٢٣ عاماً، ابن ريف دمشق، سرد قصة اعتقاله؛ كان يملك محلاً لبيع الموبايلا في «قطنا» بريف «دمشق»، وشأنه شأن كثير من الشباب السوري، بدأ الشاب عمله في الثورة عبر العمل الإغاثي مع آخرين، إضافة إلى العمل الإعلامي ...

12

ماء الفضة

من الحصار تحت النار إلى السجاد الأحمر والأضواء والأنوار، مشاهد رعب ودمار التقطتها عدسات الناشطين والثوار والمحاصرين داخل «حمص» المحاصرة التي تزرع تحت الظلام، ليتحول إلى مشاهد مضيئة مثيرة، ومن سخونة الدماء الطاهرة، لسخونة التصفيق الذي امتد طويلاً بعد عرض الفيلم في مهرجان «كان» ...

15

أنا أربح والثورة تربح فالكل يربح

اندلعت الثورة قبل أربعة أعوام تقريباً في ظروف شبه مستحيلة لاندلاعها من الناحية النظرية، وما كاد الناس يصدقون ما يحدث في البداية، الأمر الذي أدى إلى انكباب الناس عليها انكباب الجائع على كسرة خبز تنجيه من مرارة موت الجوع، فبدلوا في سبيل قيامها ونجاحها الوقت والجهد كله لذوق طعم الكرامة والحرية ...

9

تراجع زراعة الزيتون في محافظة إدلب.. ومزارع أشجارها أصبحت بلا زيتون

زيت الزيتون في بداية التسعينيات إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي، ومن ثم التصدير الذي بلغ ذروته عام ٢٠٠٦، حيث بلغت الكميات المصدرة أكثر من ٤٠ ألف طن. وفي السنوات الثلاث الأخيرة شهدت هذه الزراعة تراجعاً ملحوظاً ظهرت آثاره على شريحة كبيرة من الناس، ويقول المزارعون إن نتاج هذا العام كان ضئيلاً بصورة ملحوظة بالمقارنة مع الأعوام السابقة. ولقد عزا بعض المزارعين ذلك إلى قلة الأمطار في الشتاء الماضي، والحرارة والجفاف ...

العهد خاص - عيد الرحمن خضر - إدلب
تعد زراعة الزيتون إحدى أهم الزراعات وأقدمها في «سورية»، ويعد قطاع الزيتون من القطاعات المهمة في تشغيل الأيدي العاملة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إنتاج وتصنيع وتخزين ونقل وتصدير منتجات الزيتون. ويحتل ريف «إدلب» مرتبة متقدمة على مستوى سورية بزراعته، فتكاد تكسو معظمه خضرة أشجار الزيتون، التي يعود أغلبها إلى مئات السنين، ويعتمد المزارعون معظمهم على نتاجها في توفير مستلزمات حياتهم. انتقلت سورية من مرحلة استيراد

التفاصيل صفحة (٧)



الثوار يتقدمون في بلدتي نبل والزهراء.. ومجازر في مدينة الرقة نتيجة قصف الطيران الحربي

بقذائف مدفع جهنم وصواريخ محلية الصنع. وفي كمين نصبه الثوار بالقرب من «حديقة ميسلون» أدى إلى مقتل ١٠ عناصر كانوا داخل مكرو سرفيس كان ينقلهم في أثناء تبادل نوبة الحرس، وتلاه تدمير دبابية في أثناء محاولة قوات الأسد سحب جثث القتلى. كما جرت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على جبهة «كنكة هنانو» و«النقارين» و«اللواء ٨٠» و«الشيخ سعيد» و«البرية» و«العامة» و«العمارة» و«البرية» و«سيفات» و«حندرات» و«الجبيلة»

بقتائف مدفع جهنم وصواريخ محلية الصنع. وفي كمين نصبه الثوار بالقرب من «حديقة ميسلون» أدى إلى مقتل ١٠ عناصر كانوا داخل مكرو سرفيس كان ينقلهم في أثناء تبادل نوبة الحرس، وتلاه تدمير دبابية في أثناء محاولة قوات الأسد سحب جثث القتلى. كما جرت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على جبهة «كنكة هنانو» و«النقارين» و«اللواء ٨٠» و«الشيخ سعيد» و«البرية» و«العامة» و«العمارة» و«البرية» و«سيفات» و«حندرات» و«الجبيلة»

العهد - محمد الميداني

تتواصل الاشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في محيط «سجن حلب المركزي»، بالتزامن مع محاولة الثوار اقتحام بلدتي «نبل» و«الزهراء»، وفي «الرقة» شهدت المدينة أسبوعاً دامياً مع سقوط عشرات الشهداء نتيجة قصف الطيران الحربي وطيران التحالف الدولي. جرت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في محيط السجن المركزي وقرية «حندرات» و«جمعية الزهراء» في محيط «المخابرات الجوية»، وتمكن الثوار من قنص عنصرين من قوات الأسد في شارع الدفاع الوطني، كما استهدف الثوار أماكن تركز قوات الأسد على جبهات «البرية» و«سيفات» و«حندرات» و«الجبيلة»



صفحة 6

تدهور الوضع الإنساني في "منبج"



صفحة 2

مؤتمر إعلان مجلس قيادة الثورة السورية



صفحة 6

وقود البلاستيك لكسر قسوة الحصار

التفاصيل صفحة (٢)

حكومة الأسد تفشل في خفض الدولار.. ووزير المالية يصيب الموظفين بالصدمة ويطالب المواطنين بالتكشيف

منها لضمان ولاء الموظفين أطول وقت ممكن. لقد كثّر الحديث عن زيادة الأجور المرتقبة ولم يعد للموظفين الحكوميين حديثاً سوى زيادة الأجور وموعدها، كما أن بعض مسؤولي النظام صرحوا في أكثر من مناسبة أن الزيادة قادمة لا محال، ففي افتتاح المؤتمر السنوي لاتحاد عمال محافظة اللاذقية الذي عقد مؤخراً طالب رئيس الاتحاد علي داؤود بزيادة الأجور. وأشار داؤود إلى أن ارتفاع الأسعار بشكل كبير وانخفاض مستوى المعيشة أصاب الموظفين بضغط نفسي كبير، في حين ربط بعض المهتمين الاقتصاديين رفع حكومة الأسد لأسعار مادتي البنزين والمازوت التي جرت في وقت سابق بزيادة رواتب الموظفين. ولكن المفاجأة التي لم تكن في الحسبان جاءت على لسان وزير المالية إسماعيل إسماعيل الذي أعلن مؤخراً عن عدم وجود أي نية من قبل النظام في زيادة أجور العاملين والموظفين لدى حكومة الأسد ...

أصبحت الأوضاع المعيشية للعاملين والموظفين في حكومة الأسد صعبة للغاية في ظل تدني قيمة الليرة السورية مقارنة بالدولار الذي شهد ارتفاعاً ملحوظاً في الأسبوعين الماضيين، حيث وصل إلى حدود ٢١٠ ليرة سورية للدولار الواحد بعد أن حافظ على سعر ١٧٠ ليرة أسبوعين عدة. ورافق صعود الدولار ارتفاعاً لأسعار كثير من السلع والمواد الغذائية، مما زاد من الأعباء المالية على المواطن في الداخل السوري. ونظراً لعدم تغطية الراتب الشهري الذي يتقاضاه الموظف في حكومة الأسد للاحتياجات اليومية، بدأت ترتفع بعض الأصوات للمطالبة بزيادة الأجور التي لم تعد حالياً قادرة على مواكبة الأسعار التي شهدت ارتفاعات غير مسبوق. وخوفاً من فقدان ولاء الموظفين والتمرد على النظام أو انضمام بعضهم إلى صفوف المعارضة السورية، وعدت حكومة الأسد في وقت سابق أنها ستقوم بزيادة أجور الموظفين والعاملين لديها بنسبة ٥٠ بالمائة في محاولة

العهد خاص - أحمد خليل

التفاصيل صفحة (٥)



الثوار يتقدمون في بلدتي نبل والزهراء.. ومجازر في مدينة الرقة نتيجة قصف الطيران الحربي

العهد - خاص - محمد الميداني

المحيطة بقرية الزهراء، وقامت «وحدات الحماية الشعبية» الكردية بإرسال مقاتلين وسيارات عدة ودبابسة من غنائم «مطار منغ» التي استلمتها وحدات الحماية الشعبية في أثناء انسحاب قوات الأسد من مطار منغ قبل قيام نصف، كما تم اسعاف عدد من جرحى الميليشيات الشيعية الى مشافي مدينة «عفرين». وفي مدينة «عين العرب» تمكنت ميليشيا حزب الاتحاد العسكري من صد هجوم «تنظيم الدولة الإسلامية» على المحور الجنوبي والشرقي للمدينة، كما جرى قصف متبادل بين الطرفين في قذائف الهاون والمدفعية، وأدت الاشتباكات إلى مقتل ٤ عناصر من تنظيم الدولة وثمانية عناصر من وحدات الحماية الشعبية.

مجازر في الرقة

شهدت مدينة «الرقة» أسبوعاً دامت نتيجة قصف الطيران الحربي للمدينة واستهداف المدنيين، حيث شن الطيران الحربي أكثر من ٢٢ غارة جوية كانت حصيلتها ٢٦٣ شهيداً مدنياً وجرح أكثر من ١٠٤ أشخاص وفقد أكثر من ١٤ شخصاً، كما دمر ٥٢ منزلاً وما يقارب ٢١ محلاً تجارياً في هذه المدينة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، الذي قام بأسر أكثر من ١٧٠ عنصراً من عناصر قوات الأسد من «حقل شاعر»، ويقول الناشطون أن نظام الأسد رد على انتصارات تنظيم الدولة بقصف مدينة الرقة، وأن هذه



الطيران الحربي يشن أكثر من ٢٢ غارة جوية على مدينة الرقة كانت حصيلتها ٢٦٣ شهيداً مدنياً

توقف عمليات القصف والقنص التي شهدتها المنطقة تنفيذاً للاتفاقية التي تم توقيعها بين كتائب الثوار وقوات الأسد قبل أسبوع. وكانت قوات الأسد سمحت بدخول عدد من السيارات المحملة بالمواد الغذائية وأسطوانات الغاز إلى قرى في وادي بردى، كما تم تخفيض عدد ساعات انقطاع التيار الكهربائي عن قرى الوادي. وأطلقت قوات الأسد الأربعة الماضية سراح ٣ معتقلات وطفل مقابل إعادة ضخ مياه الشرب إلى العاصمة التي قام الثوار بقطعها بعد العملية العسكرية التي شنتها قوات الأسد على قرى في وادي بردى منذ أسبوعين.

«و«زليين» و«المصانعة» بمدفع ٥٧ والرشاشات الثقيلة على مدينة «اللطامنة بريف» حماة الشمالي. وشنت قوات الأسد صباح اليوم حملة دهم واعتقالات في حي «القصور» بمدينة حماة وتم خلالها اعتقال ٤ أشخاص من الحي.

هدنة في وادي بردى بريف دمشق

أما في «عدرا» فقد شنت قوات الأسد حملة اعتقالات في المدينة الصناعية الواقعة في مدينة عدرا العمالية القريبة من غوطة دمشق، حيث اعتقلت عدداً من العمال والنازحين المقيمين فيها. من جهة أخرى، تسود قرى وادي بردى من الهدوء، وذلك بعد

في ريف «حماة» الغربي، وقتل خلالها ثلاثة من طاقمها وجرح آخرون. كما تم تأمين انشقاق ٢ جنود من قوات الأسد المتمركزين بمحطة الزارة «الحرارية» في ريف حماة الجنوبي، مما أدى إلى انتشار مكثف لقوات الأسد بالحقول الزراعية بحثاً عن المنشقين. وتمكن الثوار من تفجير سيارة دفع رباعي لقوات الأسد بلغم أرضي، مما أسفر عن مقتل من بداخلها بالقرب من «تل عثمان» بريف حماة الشمالي. كما اعتقلت قوات الأسد المساعد «أبو فهد» رئيس مفزة الأمن العسكري في مدينة «محررة» الموالية بريف حماة الغربي لأسباب مجهولة.

الاشتباكات بريف حماة الغربي تمكن الثوار من تفجير دبابة لقوات الأسد بصاروخ «تاو» في «حاجز الكعب» بالقرب من بلدة «السرمانية»

الغارات كانت بتوجيه من العقيد «سهيل حسن» قائد عمليات حلب. ونتيجة الغارات الجوية وتدهور الوضع الصحي بصورة كاملة في هذه المدينة طلب تنظيم الدولة من الأهالي نقل مرضاهم إلى مشافي «أورفا» التركية وذلك لتلقي العلاج، بعد عجز التنظيم عن توفير متطلبات المشافي داخل المدينة، ناهيك عن تدهور وضع التعليم، حيث أوقف التنظيم أغلب المدارس ليقطنها المهاجرون التابعون له.

اشتباكات بريف حماة الغربي

تمكن الثوار من تفجير دبابة لقوات الأسد بصاروخ «تاو» في «حاجز الكعب» بالقرب من بلدة «السرمانية»

مؤتمر إعلان مجلس قيادة الثورة السورية

العهد - خاص - عدنان الحسين - غازي عيتاب

من أجل توحيد صفوف الفصائل العسكرية العاملة على الأرض السورية ومؤسسات الثورة المدنية الأخرى، وبعد تجاوب ١٠٠ فصيل عسكري تقريباً من المناطق السورية المختلفة الخاضعة لسيطرة المعارضة للمبادرة، تم تأسيس «مجلس قيادة الثورة». المؤتمر التأسيسي للمجلس المنعقد في مدينة «عينتاب» التركية من ٢٧ وحتى ٢٩ من تشرين الثاني جرى خلاله اجتماعات مغلقة بين تكوينات المجلس من قادة للفصائل العسكرية وسياسيين وخبراء بمجالات شتى. في المؤتمر أقيم أعضاء مجلس قيادة الثورة المنبثق عن «مبادرة واعتموا» مؤتمر إعلان المجلس، موضحاً أهم النقاط التي اتفق عليها خلال اجتماعاته التي انعقدت ضمن اليومين الماضيين.

المجاهدين»، «حركة نور الدين الزنكي»، «هيئة دروع الثورة»، «الجهة السورية للتحرير»، وفصائل ثورية أخرى، لكن أصدرت جبهة ثوار سورية بياناً نفت فيه انتماءها إلى مجلس قيادة الثورة.

«ومصطفى الصباغ» وضيوف آخرون، مع العلم أن كبرى الفصائل الثورية العاملة على الأرض انطوت تحت ظل مجلس قيادة الثورة ومنها: «جيش الإسلام»، «الوية صفور الشام»، «حركة حزم»، «فيلق الشام»، «جيش

الشيخ رئيساً للمجلس، وهو معروف بسمعته الزهية ويشهد له زملاؤه في سلك القضاء بهذه السمعة.»

ويتابع «لكن أخشى أن يكون في الداخل من يقف بوجه هذه المبادرة، خاصة أن هناك شخصيات عديدة في الائتلاف الوطني تعارض هذه الفكرة، وقد يصل بها الأمر إلى توجيه فصائل عسكرية حتى لا تنضم للمبادرة، لكن بالنهاية مطمئن لأن الفصائل العسكرية التي انضمت لمبادرة «واعتموا» من كبرى الفصائل العاملة على الأرض.»

ويرى بعضهم أن مجلس قيادة الثورة سيكون بمثابة جسم سياسي جديد مواز للائتلاف الوطني، وقد يكون ملغياً له بطريقة غير مباشرة إذا تطورت وتوسعت دائرة المضمين له. وحضر إعلان تأسيس المؤتمر شخصيات بارزة من مثل الشيخ «عدنان العرعور» ورئيس الحكومة المؤقتة السابق «د. غسان هيتو»

ويتألف المجلس من ثلاث هيئات هي: الهيئة السياسية والهيئة العسكرية والمجلس المدني، بالإضافة إلى رئيس المجلس ونائبه وأمين السر.

طرح المؤتمر تساؤلات كثيرة بين أوساط المتابعين، ولاسيما أنه حدث في الخارج، علماً أن المجتمعين جميعهم أجواؤاً من الداخل، ويعلق «أبو الحسن» في لقاء مع العهد بقوله: «إعداد المؤتمر في الخارج أفضل لهم من أجل اجتناب أي حوادث اغتيالات، لاسيما أننا سمعنا عن شخصيات مهمة حضرت المؤتمر.» وضيف «نتمنى أن يكون المؤتمر نواة تجمع جديد ووطني منبثق من الأرض ويعود بقراره السياسي لمطلب الأرض دون أي أجندات خارجية.»

من جانبه يقول «طه المجدد» -أحد المتابعين لتطورات المجلس- للعهد: «تم انتخاب القاضي المستشار قيس



المؤتمر التأسيسي لمجلس قيادة الثورة السورية - غازي عيتاب - خاص

دوما.. بين ألم القصف ومرارة الحصار

العهد - خاص

الساحة الثورية في الريف الدمشقي نالت مدينة «دوما» ومازالت تنال النصيب الأكبر من القصف والحصار؛ فحالها يعد



طفل من دوما - خاصة

بالمخزي لكنه أفضل الموجود، فيقول: «منذ أسبوع غذائي أنا وعائلتي من الخضروات التي زرعتها في وقت سابق، فإذا توفر لي بعض المال اشترى خبز لأن الأسعار فاقت المعقول ضمن الحصار المفروض علينا؛ فكيلو مادة الرز أصبح بـ ٢٦٠٠ ليرة سورية، حتى الحطب أصبح شراءً، وسعر الكيلو مئة ليرة سورية، فنحن نكسر أثاث المنزل لنندفع عنا برد الشتاء، ولنا مع الماء قصة أخرى، فنحن نقلها من الآبار إلى البيت فهي غير معقمة وغير صالحة للشرب لكننا نشربها ونستحم بها ونستخدمها في طهي الطعام، حقيقة كثير من المواطنين يخرج باتجاه العاصمة، لكنني لا أفضل الذهاب إلى هناك، صحيح أن الأسعار رخيصة لكن كذلك كرامتنا أصبحت رخيصة.»

حيث يحاول زرع الفتنة والشقاق بين الفصائل العسكرية في الغوطة، لكنه لم ولن ينجح بفضل العزيمة التي يمتلكها الثوار.» أما الواقع اليومي لمدينة دوما فهو يمثل باقي بلدات الغوطة ومدنها؛ فالقصف مركز على الأسواق الشعبية والأحياء السكنية لقتل أكثر عدد من المدنيين، بحسب ما قال «صالح حسن» -مدني من مدينة دوما- «للعهد»: «إن استهداف المدنيين على الأطفال زرع الخوف والرعب في نفوسنا، فلم نعد نستطيع إرسال أولادنا إلى المدارس، وخصوصاً بعد المجازر الأخيرة والمتكررة في المدينة.» ويصف الحسن الوضع المعيشي

على هذه المأساة إغلاق نظام الأسد لمعبر مخيم الوافدين الذي يعد المنفذ الوحيد بين الريف الدمشقي والعاصمة.»

ويحمل أبو الفداء تآزم الوضع الأمني للقضاء الموحد الذي يستمد شرعيته من القيادة الموحدة في الغوطة الشرقية حيث يقول: «إن المسؤول الأول والأمر النهائي هو القضاء الموحد، الذي تشكل كضرورة حتمية بعد توحيد جميع القوات في الغوطة الشرقية تحت مسمى القيادة الموحدة، فكل السرقات والجرائم والاختراقات الأمنية هي مسؤوليتهم.»

ويضيف أبو الفداء: «إن التفجيرات الأخيرة هي من صنع نظام الأسد فهو المستفيد الأول منها،

الأسوأ بين المدن السورية على طول الرقعة الجغرافية لسورية، فالدمار والدمار امتزج بأهات الحصار ومرارته، وزاد ذلك الألم والمرارة ظهور التفجيرات الأمنية وذلك عبر العربات المفخخة التي تسببت باستشهاد كثير من المدنيين في المدينة. يتحدث «أبو الفداء» -ناشط إعلامي من الغوطة الشرقية- «للعهد» عن مأسى الحصار والواقع الأمني الذي تمر به مدينة دوما ومدن الغوطة الشرقية بصورة عامة، حيث يقول: «تبقى المأساة الحقيقية بانعدام وجود حليب الأطفال وشح الأدوية واللوازم الطبية، أما مأساة الطعام فحدث ولا حرج؛ فتارة توجد بعض المواد الغذائية لكنها بأسعار مرتفعة جداً، وتارة مفقودة كيومنا هذا. وزاد

توجه آلاف من مقاتلي إدلب لمبايعة تنظيم الدولة.. والنصرة تسيطر على إدلب وتعتقل خلايا من الدولة

العهد - خاص - عبد الرحمن خضر - إدلب



أفراد من تنظيم الدولة

أعلن بيعته للتنظيم قبل أكثر من شهر. وسيرت حركة أحرار الشام وجبهة النصرة قواتهما باتجاه «تل الطوقان» وبلدة «أبو الظهور»، بعد محاولة الخلايا النائمة الإسهام بإقامة إمارة لتنظيم الدولة بريف إدلب الشرقي، إلا أن سرعة الرد أجبرت بعضهم على الهروب، بينما وقع الباقون أسرى. وتأتي هذه الاعتقالات في ظل حملة قامت بها النصرة لتطهير محافظة إدلب كاملة من المفسدين وكتائب الجيش الحر الموالية للغرب، على حد قولها.

وذكر القيادي في «أحرار الشام»، «أبو هارون» أن عناصر من «أحرار الشام» وجبهة النصرة، تمكنوا من اعتقال قائد «لواء العقاب الإسلامي» المباع حديثاً لتنظيم الدولة «صدام الخليفة». وأضاف بأنه تم أسر عناصر اللواء جميعهم ممن كان معه، الذي بلغ عددهم حوالي ٦٠ عنصراً في قرية «قصر ابن وردان»، خلال حملة ضد خلايا التنظيم في المنطقة. وكانت جبهة النصرة اعتقلت «أبو الورد» القيادي في تنظيم الدولة بإدلب، الذي

ريف إدلب لمبايعة التنظيم، بسبب هدهد جبهات القتال مع قوات النظام خلال المدة الماضية، بحسب بعض العناصر الذين قالوا أيضاً أنهم حملوا السلاح منذ بداية الثورة لقتال النظام وليس للتحالف مع الغرب لإنقاذ بشار الأسد. **النصرة تسيطر على إدلب وتعتقل خلايا الدولة** بعد سيطرة «جبهة النصرة» على كامل ريف إدلب قامت بالتعاون مع «حركة أحرار الشام الإسلامية» وشنّت هجوماً على خلايا تنظيم الدولة في ريفي «إدلب» و«حمص» الشرقيين.

هو كل تنظيم يعمل تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وعن سؤالنا لأبي محمد عن الجرائم التي يرتكبها التنظيم بحق السوريين، ولماذا لم تمنعه من رغبته في مبايعة الدولة فأجاب قائلاً: «لا شك أن للتنظيم أخطاء كبيرة منها عدم التورع في القتل، ولعل هذه الأخطاء كانت تحول بيني وبين التوجه للرقعة في كل مرة، وأن رغبتي بمبايعتهم لم تكن عن قناعة بمنهجهم ولكن للهزيمة التي تشنها علينا قوات التحالف، فلماذا لم تقصف طائرات التحالف نظام الأسد الذي يقتل من السوريين مئات الآلاف، وشرذ الملايين وانتهاك الحرمات؟ هذه الأسباب كلها دعنتني ورفاقي للتفكير بمبايعة التنظيم، إذ إننا حركة -وكما أظن- الهدف التالي للتحالف بعد الدولة والنصرة». وفي شهر سبتمبر الماضي توجه قسم من لواء الأمة الموجود في ريف «معرة النعمان» الشرقي بإدلب لمبايعة تنظيم الدولة؛ بالتزامن مع المعارك التي يخوضها ثوار المنطقة ضد ميليشيات النظام الموجودة في معسكرات «وادي الضيف» و«الحامدية». فيما توجه الفاشاب تقريبا من ريف إدلب المحرر إلى ريف حلب الشرقي لمبايعة تنظيم الدولة خلال الأيام القليلة الماضية. ويؤكد مراقبون أن نتائج مهادنة الغرب لبشار الأسد، وسكوته على المجازر التي يرتكبها بحق السوريين، وتركيز حربه العسكرية والإعلامية على تنظيم الدولة والفصائل الإسلامية التي تقاتل بشار ونظامه، بدأت تظهر. وأن مئات من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً من مناطق «حارم» و«سلقين» و«كفرخاريم» و«دركوش» و«معرة صريين» و«بنش» و«بسرمن» و«سراقب» والقرى الصغيرة في ريف إدلب غادروا منازلهم متوجهين لمبايعة تنظيم الدولة بريف حلب الشرقي. كما توجهت مجموعات صغيرة مسلحة كانت تتبع لبعض الفصائل مع سلاحها من

أعلن «لواء داوود» في شهر يوليو المنصرم، الذي يعد من أقوى التنظيمات المسلحة عدة واعتاداً في محافظة «إدلب»، العودة إلى «تنظيم الدولة» والقتال تحت رايته، وتغيير وجهة مقاتليه من نصرة «حلب» وفك الحصار عنها إلى «الرقعة» للانضمام إلى التنظيم الذي انشق عنه قبل أشهر عدة وبدأ يعمل مع قوى المعارضة السورية، وينسق معها العمليات العسكرية ضد ميليشيات نظام الأسد.

وأصدر «جيش الشام» الذي ينتمي إليه لواء داوود بياناً فصل فيه لواء داوود من جيش الشام، نظراً لعدم التزامه بميثاق جيش الشام الموقع بين الفصائل والألوية مجتمعة عند تشكيل جيش الشام، على حد تعبير البيان، ولم يكن لواء داوود الوحيد في هذا الفعل، بل توجه آلاف من شباب إدلب زرافات وفرادى لمبايعة تنظيم الدولة.

أبو محمد «سيف الحق» كما يسمي نفسه، وهو قائد «كتيبة الإخلاص» في «حركة أحرار الشام الإسلامية» حاول التوجه للرقعة مرات عدة، ولكن عائقاً ما يحول بينه وبين ذلك في كل مرة. «العهد» التقت به وسألته عن سبب مبايعة تنظيم الدولة فقال:

«أعلنت قوات التحالف في سبتمبر الماضي بدء حملتها على تنظيم الدولة في سورية، وكان أول ما بدأت به استهداف مقر لجبهة النصرة في كفرديان بريف إدلب الشمالي. واستهدفت في نفس اليوم عدة مواقع للتنظيم في حلب والرقعة ودير الزور، أدى القصف بالطائرات الحربية وصواريخ التوماهوك إلى مقتل عشرات من عناصر النصرة وتنظيم الدولة بالإضافة إلى عدة أطفال في كفرديان.

وفي بداية شهر سبتمبر الماضي قصفت طائرات التحالف مقر الحركة «حركة أحرار الشام الإسلامية» في منطقة باب الهوى. يضيف أبو محمد: «إن المقصود إذا ليس تنظيم الدولة ولا الإرهاب كما يسمونه، بل

تنظيم الدولة يتبع سياسة القتل والتهجير بحق المدنيين.. ويحقق تقدماً عسكرياً في عدد من جبهات القتال

العهد - خاص - أحمد خليل

على الصعيد العسكري تتواصل المعارك بين تنظيم الدولة من جهة وميليشيا «حزب الاتحاد الديمقراطي» وقوات البشمركة العراقية من جهة أخرى في مدينة عين العرب «كوباني»، حيث تمكن التنظيم من السيطرة على عدد من المواقع في محيط معبر «مرشد بينار» الواقع شمال شرقي مدينة عين العرب «كوباني»، وعلى صوامع الجيوب بالقرب من المعبر، وذلك بعد استهداف بوابة المعبر ومبنى البلدية في عين العرب بسيارتين مفخختين، مما أدى إلى مقتل عدد من عناصر ميليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي. وفي «حمص» جرت اشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في قريتي «قليب الثور» و«المبعوجة» بريف حماة الشرقي في محاولة من التنظيم للسيطرة على القريتين. كما استهدف تنظيم الدولة بالأسلحة الثقيلة وبصواريخ «غراد» مواقع لميليشيات الشبيحة في قرية «الصبورة» الموالية لنظام الأسد.

أما في «حمص» فقد هاجم عناصر تنظيم الدولة نقاطاً عسكرية عدة لقوات الأسد على طريق حمص - تدمر، وفي محيط حقن شاعر للغاز في الريف الشرقي، وتمكنوا من تدمير دبابتين، وعربة «شيلكا» ومصفحة وسيارتين تحملان رشاشات «دوشكا» ورشاش من عيار ٢٢، كما استهدف التنظيم بالعبوات الناسفة رتل تعزيزات لقوات الأسد، مما أسفر عن سقوط عشرات من عناصرها.

وفي دير الزور اندلعت اشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في منطقة «حويجة صكر»، في حين قصف طيران الأسد بالصواريخ الفراغية منطقة الاشتباكات، مما أسفر عن سقوط جرحى في صفوف تنظيم الدولة إضافة إلى دمار عدد من المنازل.

أما في «الحسكة» فقد شن تنظيم الدولة هجوماً على القرى المجاورة للواء ١٢٢ شرقي مدينة الحسكة، حيث دارت اشتباكات بينه وبين قوات الأسد، مما أسفر عن سيطرة التنظيم على قرى عدة، كما تواصلت الاشتباكات بين تنظيم الدولة وميليشيا حزب الاتحاد بريف مدينة «رأس العين» شمالي الحسكة، في محاولة من التنظيم لإعادة السيطرة على القرى التي خسرها في وقت سابق. من جهة أخرى، يواصل طيران التحالف الدولي بقيادة «الولايات المتحدة» استهداف مواقع تنظيم الدولة في المناطق المختلفة التي يسيطر عليها، ولاسيما في مدينة عين العرب، حيث استهدف مؤخراً معبر مرشد بينار وشارع «كاسي عربان» وطريق ميناس، الأمر الذي أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم.

الكهربائية، وذلك بعد اتهامهم باتباع المذهب الشيعي. من جهة أخرى، ذكر ناشطون أن التنظيم يسير دوريات في شوارع مدينة دير الزور ويرفها لمنع ذهاب الفتيات إلى المدارس بحجة منع الاختلاط بين الشباب والإناث، الكوادر التعليمية بريف دير الزور الشرقي، ويهدد المعلمين بالإعدام إذا ما تخلفوا عن الحضور. وأشارت بعض المواقع الداعمة للثورة إلى أن مدينة دير الزور تعاني في الأونة الأخيرة من نقص في مادة الطحين وأزمة في تأمين الخبز بأحيائها الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، وهناك كثير من الأفران متوقفة عن العمل بسبب نفاذ كميات الطحين فيها، وأصبح الخبز لا يتوفر إلا في عدد من الأفران المأجورة لبعض التجار.



تنظيم الدولة يلجأ إلى استخدام التيار الكهربائي وسيلة جديدة لجمع الضرائب من أهالي مدينة الرقعة.

وبدأت أزمة الطحين في دير الزور بعد قرار التنظيم إغلاق المراكز الإغاثية جميعها فيها، ويتخوف أهالي دير الزور من تكرار أزمة الحصار التي كان نظام الأسد يفرضها عليهم، ويؤكدون أن التنظيم لا يسمح للهيئات والجمعيات الخيرية بمتابعة عملها وتقديم ما يحتاجه الأهالي، وفي الوقت نفسه لم يتم بسد الاحتياجات في ظل الوضع الراهن. ولا تختلف سياسة تنظيم الدولة في دير الزور كثيراً عن سياسته في «الرقعة»، حيث تعاني المدينة من أزمة حادة في الكهرباء، وذلك بسبب القرار الذي اتخذته تنظيم الدولة مؤخراً بتحويل القسم الأكبر من الطاقة الكهربائية التي ينتجها سد الفرات إلى مناطق في ريف المدينة، بالإضافة إلى مناطق ريف حلب الشرقي الخاضعة لسيطرة التنظيم.

ودفعت الأزمة أهالي المدينة إلى الاعتماد على شراء الكهرباء من المولدات التابعة للتنظيم الذي يبيع الـ «أمبير» الواحد بـ ٢٥٠٠ ليرة سورية شهرياً. واتهم ناشطون في مدينة الرقعة تنظيم الدولة باللجوء إلى استخدام التيار الكهربائي وسيلة جديدة من قبله لجمع الضرائب من أهالي المدينة، محذرين من أن الكهرباء أصبحت هناك حكرًا على القادرين على تأمين ثمن الاشتراك في تلك المولدات.

العشائر في المنطقة، بتهمه الانتماء إلى الجيش الحر، بينما اعتقل حوالي ٢٠ شاباً من بلدة «أبو طاطل»، كما أعدم شاباً في البلدة ذاتها بتهمته الردة.

وجرت عمليات الإعدام بصورة منفصلة منذ مطلع الشهر الحالي، في قرى وبلدات عدة تابعة لمدينة «منبج» و«دير حافر» و«الباب» في الريف الشرقي الذي يسيطر عليه التنظيم بصورة كاملة منذ مطلع هذا العام. وفي مدينة «دير الزور» اشترط التنظيم على كل ممثل عن عشيرة «الشعيطات» في قرية «غرائج» تسليم ٦٧ قطعة سلاح نوع «كلاشنكوف» للسماح لهم بالعودة لمنازلهم، في حين أعدم التنظيم مدنيين اثنين في بلدة «هجين» بريف دير الزور ذبحاً بالسكاكين، حيث قام بفصل رؤوسهم قبل أن يصلهم على أعمدة الإنارة

يواصل «تنظيم الدولة» اتباع سياسة القتل والتهجير بحق المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها في سورية بحجة أنها مناطق عسكرية، حيث قام مؤخراً بتهجير أهالي أكثر من ٨ قرى في ريف «حلب»؛ منها قرى «الشيخ أحمد» و«حميمة» و«كويرس» الواقعة غربي «تل اصطبل» و«قصير الورد» و«الوديعة»، وتقع هذه القرى في محيط «مطار كويرس» بالقرب من مدينة «السفيرة»، مع العلم أن عناصر التنظيم يتخذون من هذه القرى مقرات لهم ولعائلاتهم، في حين يواجه أصحابها التشرد.

وأفاد ناشطون في ريف حلب الشرقي أن تنظيم الدولة قام بإعدام ١٢ شخصاً من عشيرة «البطوش» إحدى أكبر



تنظيم الدولة يتقدم في عين العرب على الرغم من التحالف الدولي ضده

عندما تعطش دمشق

الناشط "كمال جمال الدين" للعهد: "وادي بردى يعاني بصمت، وما زال أكثر من ألفي معتقل من أبنائه يقبعون في أقبية نظام الأسد"

العهد - خاص - ضياء الشامي



صورة من أحد مناطق دمشق توضح كيف يحاول المدنيون جمع مياه المطر

من مواد البناء والكهرباء والمحروقات منذ عامين، الذي يعتبر من أشد مناطق سورية برودة، حيث تصل درجة الحرارة فيه إلى ١٥ درجة تحت الصفر.

وأضاف كمال: «يوجد في وادي بردى حالياً أكثر من مئة وعشرين ألف شخص، ثلاثة أرباعهم من النازحين والهاربين من مناطق الاشتباكات واستهدفهم نظام الأسد بوحشية وبالغلة في هجمته الأخيرة بالقذائف والصواريخ والطيران، فلم يكفه حصارهم لأكثر من عامين واعتقال شبابهم، بل أراد أن يضحى بهم جميعاً إن لزم الأمر في سبيل أن يسترجع نبع الفيحة إلى قبضته، فما زال وادي بردى يعاني بصمت ويتحمل قسوة الحياة، وما زال أكثر من ألفي معتقل من أبنائه يقبعون في أقبية نظام الأسد وفروعها؛ ومنهم من استشهد تحت التعذيب ومنهم من انقطعت أخباره.»

لم تكن تلك المرة الأولى التي ينقطع فيها الماء عن مدينة دمشق، إلا أنه كانت المرة الأولى التي يخلق فيها هذا القطع أزمة حقيقية أربكت النظام، وأرغمته على الرضوخ لشروط التوار. ويبقى الجدل الأخلاقي قائماً حول شرعية أن يتحول الماء إلى سلاح.

من سجون النظام، وفتح الطرقات المؤدية لوادي بردى جميعاً، وإدخال المواد الغذائية والطبية والمحروقات للمنطقة، بالإضافة إلى فتح كامل للطريق الواصل بين بلدتي «دير مقرن» و«إفيرة» في وادي بردى بلا أية شروط مسبقة.

وبعد توقيع الهدنة فتحت الكتائب على الفور كبادرة عن حسن نيتها واهتمامها بسكان دمشق مجرى المياه المغذي للعاصمة لمدة قليلة ريثما يتضح مدى التزام قوات النظام ببنود الاتفاق. هذا ولم تستطع الكتائب تشغيل مضخات المياه في نبع الفيحة لعدم وجود الوقود اللازم لتشغيلها، الأمر الذي جعل ضغط الماء الواصل إلى العاصمة منخفضاً جداً لم يكف لإيصال المياه إلى مناطقها كافة، بالإضافة إلى اضطرابها لإيقاف تدفق المياه عن «ضاحية قدسيا» بسبب الأضرار البليغة التي طالت القنصل الذي ينقل المياه، الذي تسبب به القصف العنيف لطيران النظام على المنطقة.

وقد صرح الناشط «كمال جمال الدين» في حديث خاص «للعهد»: «التزم النظام بأغلب بنود الهدنة وفتح الطريق وبدأ بإطلاق سراح المعتقلات إلا أنه حتى الآن لم يدخل الوقود إلى وادي بردى، الذي حرم

قبضة كتائب الجيش الحر، حيث بدأت عناصر الدفاع الوطني هجوماً مباغتاً، تلاه قصف بالطيران، مترافق مع حملة عسكرية شرسة استطاعت الكتائب الجيش الحر صدّها، لكن الهجوم الشرس لم يتوقف، الأمر الذي دفع الكتائب إلى التهديد بقطع المياه وتفخيخ النبع في حال استمر النظام في حملته. ومع تجاهل النظام لهذا التهديد واستمراره في استهداف المدنيين، اضطرت الكتائب لتنفيذ تهديدها وقطعت المياه عن العاصمة بهدف خلق أزمة للنظام في مناطق سيطرته. ولكن النظام لم يرضخ ولم يتوقف إلا بعد أن فقد سكان العاصمة مخزون المياه لديهم، ويات على النظام في دمشق مواجهة مشكلة حقيقية تطال أكثر من ستة ملايين شخص؛ فشهدت العاصمة ارتفاعاً جنونياً لأسعار المياه المعبأة فاق ثلاثة أضعاف في يوم واحد، الأمر الذي أجبر النظام على التفاوض مع الكتائب والاتفاق على هدنة مؤقتة، كان من بنودها إيقاف أنواع القصف واستهداف المدنيين بصورة كاملة، وانسحاب عناصر قوات النظام والدفاع الوطني إلى «أشرفية الوادي»، والإفراج الفوري عن معتقلات بلدات «وادي بردى»

غوطة غناء، وفروع سبعة لأنهار، تلك هي «دمشق»، أو بالأحرى ما كانت عليه سابقاً قبل حكم الأسد؛ حيث لم يعرف الدمشقيون أزمة فقدان الماء إلا بعهد، وبسبب مواسم الجفاف التي رافقت مدة حكمه. قد تكون الأعوام الثلاثة المنصرمة أقسى تلك السنوات، حيث بات تأمين المياه مشكلة جديدة تضاف إلى قائمة المفقودات الكثيرة التي يتوجب على الدمشقيين العمل على تأمينها؛ فمع فقدان الغاز والوقود وانقطاع الكهرباء وارتفاع الأسعار وقلّة الدواء بات الدمشقيون غارقين في همهم اليومي؛ قطعت الكهرباء؛ جاءت المياه قبل أيام شهدت العاصمة أزمة مياه حقيقية، حيث قطعت المياه عن العاصمة لمدة ٤ أيام، شهد فيها اليومان الأخيران أزمة حقيقية بعد أن نفذ مخزون المياه من البيوت، لينطلق الناس إلى الحدائق العامة والمساجد حاملين معهم الأواني ليملئوها بالمياه من الآبار الجوفية الموجودة هناك. ويعود السبب في تلك الأزمة إلى محاولات قوات الأسد والدفاع الوطني للسيطرة على قريتي «بسيمة» و«دير مقرن» اللتين تقعان منذ سنوات تحت

وسائل بديلة لإنقاذ المصابين ببتكرها الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة

حالة تعرض المدرب للعض». وزارت «صحيفة العهد» مركز التأهيل والتدريب في بلدة «الأتارب»، واطلعت على المشاريع التي يقوم بها المركز، والدورات التي يقوم بتنفيذها لعدد من المتطوعين المدنيين وعدد من العاملين في مراكز الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة. كما اطلعت على عدد من المطالبات الضرورية بالنسبة لهم، وأهمها توفير وسائل لوجستية لمراكز التدريب والتأهيل، وتوفير المعدات اللازمة في عمليات الإخلاء. ونظراً إلى استخدام النظام للسلاح الكيماوي بات من الضروري تأمين المعدات الخاصة بالتلوث الكيماوي وكيفية إزالته.

متهدم نتيجة القصف ويقال لنا أن هناك عالقين تحت الركام، فنحن لا نملك المعدات والكاميرات اللازمة للبحث عن ناجين، فيفقد كثير منهم حياته بسبب التأخير في عملية البحث والإنقاذ في هذا الشأن. ولقد استطاع أحد المدربين في المركز العمل على مشروع تدريب الكلاب للبحث عن الناجين، التي تعد الأهم من حيث اختصار الزمن اللازم لتحديد مكان العالق، ومن ثم العمل على إخراجها في هذا المشروع، حيث نستمر ثلاثة أشهر متواصلة لتدريب الكلاب، وتعتبر مدة طويلة، وكذلك غياب الدعم اللوجستي لمشروع التدريب من أدوية بيطرية وأطباء مختصين ولقاحات في

عمل الجورب قائلًا: في حال انهيار جزء من منزل مكون من طوابق عدة ووجود عدد من العالقين يتسلق عنصران من الدفاع المدني البناء نفسه أو بناء مجاور منه، ثم إنزال جبل للأسفل ليتم ربط جورب الإنقاذ الذي يبلغ طوله عشرين متراً وقابل للزيادة ومزود بثلاثة حبال لتسهيل تثبيتها من نقطة الإنقاذ إلى أسفل البناء بصورة مائلة، ويتم إنزال العالقين الواحد تلو الآخر. أما التكلفة المالية للجورب ما يقارب ١٥٠ دولاراً، وهو يتصنع محلياً ويعد الأول من نوعه في مناطق التوار. يقول النقيب علي عبيد: «إن من أسوأ اللحظات حين نصل إلى بناء

مناطق النزاع إلى مناطق أكثر أمناً، لكن في الواقع تعرضت المناطق الحدودية والمخيمات التي هاجروا إليها أكثر من مرة للقصف، ناهيك عن حوادث الاحتراق في المنازل والمخيمات، بالإضافة إلى حجم الدمار الحاصل في المكان المستهدف وعدد المصابين والضحايا والعالقين، من دون نسيان اندلاع الحرائق في مكان الاستهداف.»

مع ما سبق من الأسباب كلها طور النقيب علي عبيد برفقة عناصر من مركز التأهيل والتدريب جورباً لإنقاذ العالقين من المباني المرتفعة نتيجة انهيار جزء منها لعدم وجود سيارة إنقاذ مخصصة بالسلام والأماكن المرتفعة، حيث وصف للعهد طريقة

في مديرية الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة النقيب «علي محمد عبيد» الوضع في مجال عملهم بالصعب جداً، حيث قال في حديث خاص «للعهد»: «إن حجم الحوادث التي نقوم بإجلاء المدنيين والمصابين وأسعافهم منها أكبر من طاقتنا بكثير، وهذا شيء طبيعي بسبب أن النظام قام بتوزيع معدات الدفاع المدني على أفرع الأمن والمقرات العسكرية وحرم الشعب منها، وهي التي دفع ثمنها الشعب سلفاً، فهو بذلك أخلى مراكز المدن من معدات الدفاع المدني، وتغيير التوزيع الديمغرافي للمدن (نسبة السكان على المساحة المسكونة) حيث هناك مئات الآلاف هجروا من

العهد - خاص - عدنان الحسين - ريف حلب

كما يقال فالحاجة أم الاختراع، ومع ضعف الإمكانيات والحاجة الماسة لجأ عناصر الدفاع المدني في ريف «حلب» إلى ابتكار وسائل بديلة لإنقاذ العالقين أو المصابين نتيجة القصف الذي تشهده المناطق والقرى والبلدات، ومع قلة الدعم وعدم توفر الآليات اللازمة لانتشال العالقين استطاع مركز التأهيل والتدريب في مديرية الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة ابتكار وسائل عدة تساعد على إنجاز أعمال إنقاذ خلال وقت قصير، مقارنة مع عدم وجود معدات البحث والإنقاذ المختصة. يصف رئيس مركز التأهيل والتدريب



عناصر من الدفاع المدني يقومون بالتدريب على إجلاء المصابين في حال تعرض المدينة إلى القصف



لقاء العهد مع النقيب «علي عبيد» رئيس مركز التدريب والتأهيل في مركز الدفاع الوطني



لم يعد بمقدور نظام الأسد زيادة رواتب الموظفين لأن ميزانية الحكومة موضوعة في خدمة الألية العسكرية.

المصرف المركزي

حكومة الأسد تفشل في خفض الدولار.. ووزير المالية يصيب الموظفين بالصدمة ويطالب المواطنين بالتقشف

العهد_خاص - أحمد خليل

المستوردات وفق أسعار تمويل العمليات التجارية، ومبلغ ٥٠ مليون دولار عبر مؤسسات الصرافة وفق الآلية الجديدة التي بدأ المصرف المركزي باتباعها. وقال الخبير الاقتصادي عدنان عبد الرزاق في تصريح خاص لوكالة مسار برس: إن حكومة الأسد تحاول دائماً تجميل سعر صرف الليرة السورية عبر ضحك كتل نقدية من فئة الدولار من وقت إلى آخر في محاولة يائسة منها لتحسين سعر الصرف، مضيفاً أن هناك أسباباً اقتصادية مهمة إن لم تتغير لا يمكن أن يتحسن سعر الصرف.

وأشار عبد الرزاق إلى أن أبرز هذه الأسباب؛ فقدان نظام الأسد سيطرته على حقول النفط، وخسارة سورية للصادرات والتحويلات بالقطع الأجنبي التي كانت تأتي من المغتربين، إضافة إلى توقف عجلة الإنتاج الزراعي والصناعي بعد اندلاع الثورة.

ولفت عبد الرزاق إلى أن نظام الأسد بدد كامل الاحتياط النقدي في المصرف المركزي الذي كان يقدر بنحو ١٨ مليار دولار قبل انطلاق الثورة، موضحاً أن عوامل استقرار النقد في سورية فقدت بسبب الحرب لذا لم يعد مفاجئاً انهيار العملة السورية، مضيفاً أن نظام الأسد مصمم على عدم المحافظة على الليرة من خلال التدخل الأسبوعي كيلا يسقط من بوابة الاقتصاد.

وأكد الخبير الاقتصادي أن هناك أسباباً نفسية لها علاقة بما تشهده سورية من حرب تساهم في ارتفاع الدولار من حين إلى آخر، مبيناً أن مكتنزي الذهب والمتعاملين بالعملات الأجنبية فقدوا ثقتهم بالليرة السورية بعد أن لاحظوا أنها غير قادرة على الصمود أو الاستقرار، ما أدى إلى قلّة الطلب على الليرة وتراجع سعر صرفها.

يشار إلى أنه من المتوقع أن يصل سعر صرف الدولار خلال شهر إلى معدلات قياسية تتجاوز ارتفاعاً بنسبة ١٠٠ في المئة، بحسب العديد من الخبراء الاقتصاديين الذين يؤكدون أن تدخل المصرف المركزي للحد من ارتفاع الدولار لن يتمكن من وقف نزيف الليرة السورية.

هو العامل المشترك الذي اتبعه النظام في جميع المؤسسات والقطاعات الاقتصادية، لافتاً إلى أنه من المعلوم أن أغلب المدراء في الدوائر الحكومية هم من الطائفة التي ينتمي إليها بشار الأسد لذلك يمارسون الفساد بشكل علني ولا يوجد من يجاسبهم.

وأكد جمعة أن ارتفاع الدولار مؤخرًا وانعكاس هذا الارتفاع على الأسعار زاد من الضغوط المالية على الموظفين، وخصوصاً أن الراتب الشهري الذي يتقاضاه الموظف حالياً لا يكفي لأكثر من أسبوع.

حكومة الأسد تؤكد فشلها مجدداً

بدورها تواصل حكومة الأسد محاولاتها الفاشلة للحد من ارتفاع صرف الدولار مقابل الليرة السورية، فبعد أن أعلن بعض المسؤولين في نظام الأسد عن استقرار الدولار وعودة عجلة الاقتصاد للدوران من جديد، قفز الدولار في فترة وجيزة إلى ٢١٠ ليرات الأمر الذي أصاب النظام بالارتباك وأخذ بعض المسؤولين في الحكومة يبحثون عن تبريرات لهذه الزيادة المفاجئة.

واتهم رئيس الوزراء في حكومة الأسد وائل الحلقي مؤسسات صرافة عالمية ومثلاً عيّن بسعر الصرف بتنفيذ هجوم منظم داخلي وخارجي يستهدف سعر الصرف.

ووعده الحلقي باتخاذ إجراءات لإحباط كل المحاولات التي تحاول النيل من سعر صرف الليرة، معتبراً أن جزءاً من النتائج الحالية نابع من "انتشار الكثير من الإشاعات، على بعض المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، تهدف إلى زعزعة استقرار سعر صرف الليرة.

أما حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة فحذر من نشر أسعار صرف وهمية وفقاعة تسهم في خلق بلبلة بين الناس من خلال نشر أخبار كاذبة أو ملفقة ونسبها إلى مصرف سورية.

كما أعلن ميالة عن نية المصرف ضخ ١٠٠ مليون دولار أمريكي عبر المصارف لأغراض تمويل

سخط على حكومة الأسد

يعتقد كثيرون أن حديث وزير المالية في حكومة الأسد أثار سخط أعداد كبيرة من الموظفين ما دفع نظام الأسد إلى مطالبة بالتراجع عن بعض هذه التصريحات، إلا أن الرسالة وصلت للموظفين بأن زيادة الرواتب والأجور التي حلموا فيها لن تبصر النور في الوقت الراهن وأن معاناتهم مستمرة، بل وأن هناك من طالب بعد تصريحات وزير المالية في المساهمة في مساعدة الحكومة مادياً، والتضحية في سبيل بقاء النظام في السلطة.

ويرى بعض المحللين المحسوبين على نظام الأسد أن زيادة الرواتب هو انتحار للاقتصاد السوري لما يخلفه من تضخم جديد يرفع معه الأسعار ويقلل قيمة العملة السورية ويضعف الأمل في إعادة الدولار إلى سابق عهده.

والحل كما يراه هؤلاء لجم التضخم وتخفيض الأسعار لأن زيادة الرواتب باعتقادهم لن تعود بالفائدة على أحد وستزيد من أعباء المواطن. من جهته، قال الصحفي مروان حمزاوي أحد المهتمين بالشأن الاقتصادي في تصريح « للعهد »: أنه لم يعد بمقدور نظام الأسد رفع رواتب

الموظفين لأن ميزانية الحكومة موضوعة في خدمة الألية العسكرية الأسدية، بينما المواطن بشكل عام والموظف الحكومي بشكل خاص هم من يدفعون ضريبة هذه الحرب الجائرة.

وأضاف حمزاوي أن حكومة الأسد تحاول دائماً سد العجز الحاصل في ميزانيتها من خلال رفع الأسعار ولا سيما المحروقات حيث تسعى إلى إفراغ ما تبقى من أموال في جيوب بعض المواطنين، علماً أن الزيادة المتكررة لسعر مادتي البنزين والمازوت شكلت عبئاً إضافياً على المواطنين الذين يعتمدون على وسائل النقل العامة في تحركاتهم، كما أدت إلى ارتفاع أجور السيارات.

وأشار حمزاوي إلى أن حكومة الأسد تعيش في عالم من التناقضات والتخبط فهي كثيراً ما تصرح عبر وسائل الإعلام أن الوضع الاقتصادي بدأ ينتعش وأن الملايين أصبحت تتدفق على الخزينة العامة ولكنها في نفس الوقت تطالب المواطنين بالتقشف، كما تدعي هذه الحكومة أنها تساعد جميع السوريين، ولكنها أعلنت أنه لن تقوم بزيادة رواتب الموظفين المدنيين بينما ستقوم بزيادة رواتب العسكريين، وهذا دليل على أن المواطن لا يدخل في حسابات نظام الأسد.

من جانبه، ذكر وائل جمعة موظف في وزارة الاتصالات أن نظام الأسد برفضه زيادة الأجور يزيد من انتشار الفساد في الوظائف الحكومية، حيث أن الرشاوى ازدادت كثيراً في الأونة الأخيرة في مختلف قطاعات الحكومة، موضحاً أن معظم الموظفين يبررون قبولهم للرشاوى والبراطيل بسبب تدني مستوى أجورهم وارتفاع الأسعار.

وأضاف جمعة أن السوريين يعلمون أن الفساد مكون رئيسي من مكونات نظام الأسد، كما أن الفساد

أصبحت الأوضاع المعيشية للعاملين والموظفين في حكومة الأسد صعبة للغاية في ظل تدني قيمة الليرة السورية مقارنة بالدولار الذي شهد ارتفاعاً ملحوظاً في الأسبوعين الماضيين، حيث وصل إلى حدود ٢١٠ ليرات سورية للدولار الواحد بعد أن حافظ على سعر ١٧٠ ليرة أسبوع عدة. ورافق صعود الدولار ارتفاعاً لأسعار كثير من السلع والمواد الغذائية، مما زاد من الأعباء المالية على المواطن في الداخل السوري.

ونظراً لعدم تغطية الراتب الشهري الذي يتقاضاه الموظف في حكومة الأسد للاحتياجات اليومية، بدأت ترتفع بعض الأصوات للمطالبة بزيادة الأجور التي لم تعد حالياً قادرة على مواكبة الأسعار التي شهدت ارتفاعات غير مسبوقة، وخوفاً من فقدان ولاء الموظفين والتمرد على النظام أو انضمام بعضهم إلى صفوف المعارضة السورية، وعدت حكومة الأسد في وقت سابق أنها ستقوم بزيادة أجور الموظفين والعاملين لديها بنسبة ٥٠ بالمئة في محاولة منها لضمان ولاء الموظفين أطول وقت ممكن.

مطالبات بزيادة الرواتب والأجور

لقد كثر الحديث عن زيادة الأجور المرتقبة ولم يعد للموظفين الحكوميين حديثاً سوى زيادة الأجور وموعدها، كما أن بعض مسؤولي النظام صرحوا في أكثر من مناسبة أن الزيادة قادمة لا محال، ففي افتتاح المؤتمر السنوي لاتحاد عمال محافظة اللاذقية الذي عقد مؤخراً طالب رئيس الاتحاد علي داؤود بزيادة الأجور.

وأشار داؤود إلى أن ارتفاع الأسعار يشكل عبئاً كبيراً وانخفاض مستوى المعيشة أصاب الموظفين بضغط نفسي كبير، في حين ربط بعض المهتمين الاقتصاديين رفع حكومة الأسد لأسعار مادتي البنزين والمازوت التي جرت في وقت سابق بزيادة رواتب الموظفين. ولكن المفاجأة التي لم تكن في الحسبان جاءت على لسان وزير المالية إسماعيل إسماعيل الذي أعلن مؤخراً عن عدم وجود أي نية من قبل النظام في زيادة أجور العاملين والموظفين لدى حكومة الأسد.

وقال إسماعيل إن وزارة المالية غير معنية بالأمر، وأن الحكومة تدعم السوريين، وليس من الضروري أن يكون الدعم عبر زيادة الرواتب، ولكنه أكد في الوقت نفسه أن قضية زيادة رواتب العسكريين هامة جداً، ولا يجب المقارنة بين العسكريين والمدنيين.

وأضاف إسماعيل أنه على الشعب السوري، ليس الترشيد والتقنين في الصرف المالي، بل عليه التقشف أيضاً، وأعطى إسماعيل مثالا عن الاتحاد السوفياتي أثناء حروب سابقة بأن جميع المواطنين الروس تقشفوا من عدة نواح وهو أمر طبيعي في حالة الحروب.



الدولار والليرة السورية يسيران في الاتجاه المعاكس

تدهور الوضع الإنساني في "منبج"، وتنظيم الدولة يغلق المدارس كافة بحجة مخالفتها للشريعة الإسلامية



دوار الكرة الأرضية في مدينة منبج التي يسيطر عليها تنظيم الدولة

يجب على منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية والإنسانية، أن تتكفل بإبعاد الأطفال عن الحروب، وإنشاء مدارس ميدانية تمكنهم من استكمال التعليم اللازم لهم، وذلك لإنشاء جيل قوي ومتناسك مبني على العلم والمعرفة.

الأطفال، لأن عدم تلقي الأطفال للتعليم اللازم، ولاسيما في هذه المرحلة من العمر سيؤثر سلباً على مستقبلهم. ومن ثم فإن وضع التعليم في سورية، ولاسيما في هذه المدينة، من الممكن أن يوصف بالكارثي، لذا

الخطوة من قبل التنظيم أصبح وضع التعليم في المدينة أكثر مأساوية، وهذا ينعكس سلباً على الأطفال الذين لم يتلقوا التعليم اللازم، ولاسيما من هم دون سن الخامسة عشر، وهذا ما سيزيد من نسبة الجهل والامية لدى

الدخل المحدود تأمين احتياجاته ومتطلباته التي تكفل له سبل العيش ليضطر إلى الاقتصار على الأشياء الضرورية فقط، ولاسيما أن فرص العمل في المدينة أصبحت شبه معدومة، حيث لا يتجاوز دخل الفرد العادي في المدينة ٥٠٠ ل.س، أي ما يعادل ٢,٥٠ دولار أمريكي. أما في المجال الطبي يقول الدكتور «محمود الحسو»، أحد أطباء مدينة منبج في حديثه «للعهد»: تعاني المدينة خلال السنوات الثلاث الأخيرة معاناة حقيقية بالمقابل مع بعض المدن الأخرى، ولاسيما في المجال الصحي، فهناك نقص كبير في الاحتياجات الطبية، ولاسيما الأدوية وأكياس نقل الدم والمستلزمات الطبية بصورة عامة، إضافة إلى المواد التي تستخدم في العمليات الجراحية والإسعافية العاجلة، كما سجل أيضاً نقص كبير في الكوادر الطبية البشرية، ولاسيما المعالجة الميدانية. وأكد الناشط الإعلامي «إسلام يوسف» إن التنظيم أقدم على خطوة غير مسبوقة، وهي إغلاق المدارس كافة في المدينة، ومنع الطلاب من استكمال التعليم المدرسي بحجة إن مناهج الدراسة هذه تخالف مناهج تعاليم الشريعة والدين الإسلامي، وفصل المدرسين كافة ومنعهم من أداء واجبهم وعملهم المدرسي، وبعد اتخاذ هذه

إلى المساعدات الدولية، وكانت هذه المساعدات تصل من خلال منظمات مجتمع مدني عاملة على الأرض، أما بعد سيطرة التنظيم على المدينة ألغيت هذه المنظمات كافة، واعتقل أغلب القائمين والعاملين عليها بحجة أنها تصل من دول كافرة، بحسب زعمهم، مما جعل الأمر يزداد سوءاً. وقال الناشط الإعلامي «إسلام يوسف» في لقاءه مع «العهد»: بعد سيطرة تنظيم الدولة توقف عمل المنظمات الإنسانية؛ بالتزامن مع هبوط الليرة السورية مقابل الدولار، تعاني المدينة من تدهور ملحوظ في المجالات كافة: في المجال الاقتصادي والطبي والعلمي، ولاسيما بعد انقطاع طريق «منبج-حلب» بسبب الاشتباكات الدائرة بين قوات الأسد وفصائل المعارضة. وعن المعوقات والصعوبات التي تواجه السكان في المدينة، أوضح الناشط الإعلامي «إسلام يوسف» أن المدينة تشهد تدهوراً ملحوظاً في المجال الاقتصادي، ولاسيما بعد دخول فصل الشتاء وارتفاع أسعار المحروقات، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وإقبال الناس على شراء مادة المحروقات من أجل تأمين وقود التدفئة، وقيام التنظيم بإجبار الناس على إخراج الزكاة ودفعها لبيت مال المسلمين في المدينة، بحسب وصفهم، ومن ثم يصعب على المواطن العادي ذي

العهد _ خاص - يوسف محمود - منبج
معاناة مستمرة يعيشها أهالي مدينة «منبج» الواقعة بريف حلب الشمالي بالقرب من الحدود السورية التركية، التي تقع تحت حكم تنظيم الدولة وسيطرتها، ذات الطابع الديني المتشدد؛ بالتزامن مع ضربات التحالف الدولي لمواقع تنظيم الدولة، وبدائية دخول فصل الشتاء. وصف بعضهم الأوضاع المعيشية في المدينة بالمأساوية؛ فمن غلاء أسعار المواد الغذائية بصورة عامة، وارتفاع أسعار المحروقات، ولاسيما بعد تدني مستوى الليرة السورية أمام الدولار، إلى تحكم التنظيم بشؤونهم المعيشية على المجالات كافة؛ من إغلاق للمدارس وفرض الزكاة على الأهالي، إضافة إلى تلقي التعليم الديني بصورة إجبارية، من خلال دورات شرعية يشرف عليها شرعيو التنظيم، الأمر الذي دفع الناس إلى التذمر من طريقة تعاملهم مع الناس، مما دفعهم إلى كبت معاناتهم في ظل تضيق خانق في مجالات الحياة المختلفة. وذكر ناشطون من المدينة في حديثهم «للعهد» أن المدينة قبل سيطرة تنظيم الدولة كانت تعيش على واقع إنساني أشبه بالمعقول مع وصول مساعدات إنسانية وإغاثة من قبل الحكومة المؤقتة ومنظمات عالمية، بالإضافة

وقود البلاستيك لكسر قسوة الحصار

الناشط "عدي" لصحيفة العهد: "لم تحاول أية هيئة أو مؤسسة أو مجلس في الغوطة تبني إنتاج الوقود من حرق البلاستيك، الذي يمكن أن يخفف من وطأة الحصار، وذلك لعدم وجود من يدعم إقامة هذا المشروع، حيث تعتبره معظم المنظمات المانحة مشروعا ليس ذي أولوية حالياً."



تقطيع البلاستيك في الورشة

الضارة والمخلفات، من مثل «الديوكسينات» و«البوليميرات» لأن عملية الاحتراق غير كاملة مما يسبب تولوثاً لمصادر الماء والترربة والهواء. ولعل أخطر تلك النواتج هي الغازات السامة المنبعثة مع نواتج الحرق، التي قد يكون لها تأثيرات تحسسية تنفسية أو جلدية مختلفة الشدة، وقد يؤدي التعرض المستمر لهذه الغازات إلى الإصابة بالربو المزمن أو قد تؤدي إلى السرطان. قد تكون عملية استخراج الوقود من المخلفات البلاستيكية عملية خطيرة ومضرة صحياً وبيئياً إلا أنها قدمت حلاً مؤقتاً مقبول الكلفة، لتشغيل وسائل النقل ومضخات المياه ومولدات الكهرباء في منطقة يحاصرها الموت بصوره المختلفة، تحت سمع العالم بأكمله وبصره.

بعض الأحيان، أما مازوت البلاستيك فيباع بسعر يصل إلى ٥٥٠ ليرة، فيما يبلغ ثمن المازوت النظامي حوالي ١٢٠٠ ليرة، هذا إن وجد. أما الناشط عدي فقد صرح «للعهد» قائلاً: «لا تعتبر عملية استخراج الوقود من البلاستيك بشكلها الحالي مجدية اقتصادياً لأنها تتم بجهود فردية وعلى نطاق ضيق، حيث لم تحاول أية هيئة أو مؤسسة أو مجلس في الغوطة تبني إنتاج الوقود من حرق البلاستيك، الذي يمكن أن يخفف من وطأة الحصار، وذلك لعدم وجود من يدعم إقامة هذا المشروع، حيث تعتبره معظم المنظمات المانحة مشروعاً ليس ذي أولوية حالياً.» ولا بد من الإشارة إلى خطورة هذه العملية صحياً وبيئياً؛ فعملية حرق البلاستيك تنتج أخطر السموم والغازات

الصحية ويبلغ سعر الكيلو منها ٣٠٠ ليرة سورية، أما ما يعرف باسم بلاستيك النفخ وهو المستخدم في صناعة الأواني والقوارير وهو نوع رديء يتراوح سعر الكيلو منه بين ٥٠-١٠٠ ليرة سورية، وينتج طن البلاستيك ما يقارب ٨٠٠ لتر من المحروقات من الأنواع الثلاثة، كما ينتج عن عملية الاحتراق نوع من الغاز يشبه إلى حد ما الغاز المستخدم في المطابخ، ولكن لم تتوافر حتى الآن تقنية تعبته وضغطه ضمن الأسطوانات.»

لقد استطاعت هذه الورشات تأمين بديل مقبول لتشغيل المضخات ومولدات الكهرباء، ووسائل النقل أيضاً بأسعار مقبولة، حيث يتم بيع بنزين البلاستيك بسعر يبلغ ٨٥٠ ليرة للتر الواحد، بينما يبلغ سعر البنزين النظامي حوالي ١٥٠٠ ليرة سورية، وقد يصل إلى ضعف ذلك السعر في

العهد _ خاص - ضياء الشامي - الغوطة الشرقية وجنوبي دمشق

أكثر من عام مر على حصار غوطة دمشق فقد فيها السكان أدنى مقومات الحياة الطبيعية: لا كهرباء ولا دواء، لا غاز ولا وقود، ولا مياه نظيفة للشرب. وقد يكون انعدام المحروقات وندرتها في ريف دمشق المحاصر من أكثر العوامل التي سببت أزمة حقيقية طالبت الجميع؛ فللووقود استعمالات شتى، فعدا عن كونه العنصر الأهم لوسائل النقل، فهو عصب الزراعة وشريانها في مواسم الجفاف؛ بدون الوقود لن تعمل المضخات ولن تخرج المياه من جوف التربة ولن تروى الأرض، وهذا يعني لا محصول زراعي ولا طعام لمحافظة قوام اقتصادها قائم على الزراعة. من دون وقود لن تتأثر الزراعة فقط، بل أيضاً لن تعمل المولدات ولن يوجد مصدر للطاقة يشغل المشافي القليلة الباقية، من دون وقود لن يكون هناك اتصال مع العالم ولن يعرف الناس ماذا يحدث في فسطاط المسلمين.

لقد خلق انعدام المحروقات وندرة الوقود أزمة حقيقية تحدت العقول السورية التي لم تقهرها الصعاب؛ فبدأ السوريون باستخدام وإنتاج بدائل عن الوقود وذلك عن طريق حرق البلاستيك. يقول «أبو عبد الله» في حديث خاص للعهد: «جاءت فكرة استخراج الوقود من حرق البلاستيك كبديل عن الوقود العادي الذي لم يعد موجوداً. تبدأ هذه العملية بجمع المخلفات البلاستيكية وفرزها حسب النوع وتقطيعها إلى قطع صغيرة، ومن ثم يتم نقلها إلى ورش افتتحت حديثاً، حيث يتم غلي البلاستيك لدرجة حرارة مرتفعة حتى يتبخر، ومن ثم يتم نقل الغازات المتبخرة عبر أنابيب خاصة تمر ضمن خزانات مملوءة بالماء لتبريدها، وهكذا يتحول الغاز إلى سائل، وينتج عن عملية التقطير تلك سائل أصفر يشبه إلى حد ما البنزين، وهذا ما يسمى بحسب العرف قطفة أولى، وبعد مدة يصبح السائل المستخرج مائلاً للحمرة يشبه في قوامه المازوت (قطفة ثانية) ليتحول في النهاية إلى سائل سميك يشبه الشمع.» وأضاف أبو عبد الله: «ونتيجة لوجود مثل هذه الورشات ظهرت تجارة جديدة وهي تجارة المخلفات البلاستيكية، حيث يختلف سعر كيلو البلاستيك حسب جودته، فأفضل الأنواع هو بلاستيك الصب السميك الذي تصنع منه خزانات المياه والأنابيب الخضراء المستخدمة في الأعمال

تراجع زراعة الزيتون في محافظة إدلب.. ومزارع أشجارها أصبحت بلا زيتون

العهد - خاص - عبد الرحمن خضر - إدلب

تعد زراعة الزيتون إحدى أهم الزراعات وأقدمها في «سورية»، ويعد قطاع الزيتون من القطاعات المهمة في تشغيل الأيدي العاملة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إنتاج وتصنيع وتخزين ونقل وتصدير منتجات الزيتون.

ويحتل ريف «إدلب» مرتبة متقدمة على مستوى سورية بزراعتها، فتكاد تكسو معظمه خضرة أشجار الزيتون التي يعود أغلبها إلى مئات السنين، ويعتمد المزارعون معظمهم على نتاجها في توفير مستلزمات حياتهم. انتقلت سورية من مرحلة استيراد زيت الزيتون في بداية التسعينيات إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي، ومن ثم التصدير الذي بلغ ذروته عام ٢٠٠٦، حيث بلغت الكميات المصدرة أكثر من ٤٠ ألف طن.

وفي السنوات الثلاث الأخيرة شهدت هذه الزراعة تراجعاً ملحوظاً ظهرت آثاره على شريحة كبيرة من الناس، ويقول المزارعون إن نتاج هذا العام كان ضئيلاً بصورة ملحوظة بالمقارنة مع الأعوام السابقة.

ولقد عزا بعض المزارعين ذلك إلى

قلة الأمطار في الشتاء الماضي، والحرارة والجفاف في فصل الصيف، التي لم تشهد سورية مثيلاً لها منذ عشرات الأعوام، التي تؤدي إلى تساقط الثمار وظاهرة المعاومة «الحمل المتبادل أو المتناوب» التي تؤدي إلى إنتاج جيد في سنوات، ثم إنتاج منخفض في السنوات التي تليها؛ فيما أضاف آخرون أن ارتفاع سعر المياه وتكاليف نقلها منع كثيرين من ري أشجار الزيتون.

«أحمد العلي» مزارع من ريف إدلب يملك عدداً من أشجار الزيتون يقول «للعهد»: «إن نتاج أشجاره هذا العام كان ضئيلاً فهو لا يساوي ٣٠٪ من نتاج العام السابق». ويضيف: «قد أحتاج لشراء الزيت هذا العام على عكس العام السابق الذي بعث فيه ما فاض عن حاجتي».

كما أوضح «خالد الإبراهيم» وهو مزارع من ريف إدلب يعمل في جمع الحطب - لصحيفة «العهد» أنه لجأ لهذا العمل بسبب غلاء مواد التدفئة، وعدم القدرة على شرائها، معتبراً أن نظام الأسد أوصل البلاد إلى ما وصلت إليه.

من جانبه حمل مواطن آخر -ويدعى «موسى المحمد»- الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

والحكومة المؤقتة مسؤولية المآسي التي يعيشها المواطن في المناطق «المحررة»، متهما إياهم بالتقصير. وتعاني سورية من أزمة في توفر الوقود ومواد التدفئة بعد سيطرة تنظيم الدولة على كثير من آبار النفط شرقي البلاد، إلى جانب الظروف الأمنية السيئة التي تعيق نقل تلك المواد من مراكز الإنتاج إلى مستهلكيها، مما رفع أسعارها إلى أضعاف ما كانت عليه قبل الثورة.

وعن موسم الزيتون في هذا العام يقول «أحمد أبو خالد» للعهد: «أملك حوالي ٥٠٠ شجرة زيتون في بلدة تلمنس شرق مدينة معرة النعمان، لم أجن منها هذا العام أي شيء، الأشجار فارغة تماماً في كل المنطقة، وقليلون الذين نجحت أشجارهم من الصقيع وأمطار أواخر الشتاء الماضي، عدا عن استحالة الوصول إلى بعض الأراضي القريبة من معسكرات قوات الأسد».

ويضيف أبو خالد: «في إدلب نربي شجرة الزيتون، ونعتني بها بشكل لا يوصف، من حرث وسقاية وتقليم وسماذ، ولكن في ظل الظروف الحالية بعضنا لم ير أرضه منذ أكثر من عامين».

أما «أبو يوسف» وهو مقيم داخل

المدينة فيتحدث عن الوحشية الكبيرة في قطع أشجار الزيتون حول حواجز النظام فيقول: «ما يساعد على تدمير موسم الزيتون هو هذا القطع الوحشي لأشجار الزيتون القريبة من حواجز نظام الأسد. تعرف هذه المنطقة بجنوب «كورنيش إدلب» حيث تم قطع ما يقارب ٦ آلاف شجرة زيتون، وهناك مزارع قطعت أشجارها بأكملها، وأصبح أصحابها بلا زيتون»، ويؤكد أبو يوسف «تصل أعمار هذه الأشجار إلى مئات السنين وقد قطعت بحجة أن الثوار يختبئون بينها، ولكن الحقيقة أنها قطعت من قبل عناصر الحاضر إما بهدف استخدامها في تدفئتهم أو بهدف بيعها للناس الذين استعاضوا عن الوقود بأشغال الحطب للتدفئة».

وعلى الرغم من القصف اليومي الذي يستهدف محيط مدينة إدلب، الذي يعد منطقة اشتباكات شبه يومية ومرمرى لقذائف الهاون اليومي، يخرج الناس لجمع ما تركته لهم الطبيعة والقصف من ثمار زيتون ربما تكفي مؤونة البيت. يقول «أحمد الإبراهيم» وهو مقاتل على أطراف مدينة إدلب «للعهد»: «يخرج الناس لجمع محصول الزيتون بشكل يومي تقريباً،

وعندما يبدأ القصف يتركون العمل وينصرفون، إلا أن القصف لم يجبرهم على ترك أرزاقهم، والحقيقة أن البعض -وإن بدأ القصف- لا يابهون به ويتابعون عملهم فيسقط منهم كثير من الجرحى».

ويشتكي مزارعو إدلب من صعوبة تصريف إنتاجهم، منذ أربع سنين حتى اللحظة، ويجدون معاناة كبيرة في تصريف زيت الزيتون، سواء لمناطق سيطرة نظام الأسد، أو خارج البلاد. ويقدر سعر تنكة زيت الزيتون /١٦ كيلو اليوم بـ ١١ ألف ليرة سورية، أي خمسين دولار تقريباً. السعر الذي يعتبره المزارعون رمزياً، ولا يعادل جهودهم وتكاليفهم في ظل ندرة اليد العاملة، وارتفاع أسعار المحروقات وقلة أعداد معاصر الزيتون العاملة في المحافظة.

جدير بالذكر أن محافظة إدلب تصنف في المرتبة الثانية على مستوى القطر من حيث المساحة المزروعة، و من حيث عدد أشجار الزيتون. وتقدر فيها المساحة المزروعة حوالي ٢٢ ألف هكتار، أما عدد أشجار الزيتون فيها فيزيد عن ١١٥ مليون شجرة. وتقدر كمية الإنتاج سنوياً حوالي ٢٠٠ ألف طن من الزيتون، كما يعتبر

الزيتون من أهم المحاصيل الزراعية في ريف إدلب، والتي كانت تدر في الماضي أرباحاً جيدة، ويمثل زيت الزيتون منتجاً عربياً في المحافظة ومهنة توارثها أبناء إدلب جيلاً بعد جيل.

وتصنف سورية في المرتبة الثانية عربياً بعد تونس والسادسة في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تعتبر الموطن الأصلي لهذه الشجرة المباركة، ويقدر عدد أشجار الزيتون المثمرة في سوريا بين ٧٢ - ٨٠ مليون شجرة، أما المجموع العام فيصل إلى ٩٠ مليون شجرة. ينتشر أغلبها في محافظات الشمال (حلب - ادلب) والساحل (اللاذقية - طرطوس) والجنوب السوري (درعا - السويداء - القنيطرة) كما يقدر محصول سورية من الزيتون ١٢ مليون طن يستخرج منها ١٥٠ ألف طن من زيت الزيتون. ٣٠٠ ألف طن من زيتون المائدة. وإلى فترة قريبة كان مصدراً مهماً للقطع الأجنبي بسبب تصديره إلى عدد كبير من دول العالم، وهناك أصناف عديدة للزيتون قد تصل إلى أكثر من خمسة عشر نوعاً تختلف فيما بينها حسب الأفضلية في إرساله للعصر أو لتحضيره كزيتون مائدة.



بعض مزارع الزيتون في «إدلب» بلا زيتون

مزارعون وفلاحون.. أين نذهب بمحاصيلنا؟

العهد - خاص - عدنان الحسين - ريف حلب

وتستمر عجلة الحياة في مناطق سيطرة الثوار في ريف «حلب» الشمالي على الرغم من النقص العام بمقومات الحياة كلها، وعلى الرغم من القتل والقصف الذي يبدو لا نهاية له؛ فكان لزاماً على المزارعين والفلاحين الاستمرار في زراعة أراضيهم وجني محصولها، لكنهم يمثل غيرهم من الفئات الكادحة من الشعب السوري التي تعاني من أجل نيل الحرية والكرامة، لذلك كانت لهم معاناتهم الخاصة؛ فمن نقص في البذار والسماذ، إلى غلاء في أسعار المحروقات، التي تعد المقوم الرئيسي لزراعة المحاصيل الزراعية، إلى صعوبة التسويق، التي تعد المعضلة الكبرى بالنسبة لهم.

يروى «أحمد أبو حسن» -مزارع في الستين من العمر من ريف حلب- «للعهد» معاناته في صعوبة تسويق محصوله من مادتي القطن والقمح: «رغم كل ما عانيتاه في صعوبة

لزراعة الأرض». ويقول أحد التجار الذي فضل عدم ذكر اسمه «للعهد»: «إن تجارة المحاصيل إلى تركيا ازدهرت بالنسبة لنا، حيث يكون السعر مختلفاً في تركيا وأغلى بكثير من بيعه للنظام، وتزامن ذلك مع ازدهار عملية التهريب إلى تركيا فهي مربحة إلى حد ما. نحن لا نحاول استغلال الفلاحين لكن كتجار يجب أن نضع موضوع ربحنا أولاً، وتسويق محاصيل الفلاحين الذين لم يبق لهم خيار آخر غير نظام الأسد، وتعتبر الأسعار التي نقدمها أفضل من النظام، فسعر كيلو القطن عند نظام الأسد لا يعلو عن الـ ٦٠ ليرة سورية، فنحن نقدم سعراً أعلى بعشرة إلى عشرين ليرة».

وشكا مواطنون من الشمال السوري «للعهد» غلاء أسعار الملابس والمسؤولية لعدم وجود جهات تستثمر مادة القطن التي تحمل يومياً وتشن إلى تركيا بينما يرتفع سعر الألبسة ضعفين، بحسب قولهم.

ويبقى سؤال الفلاحين والمزارعين: أين نذهب بمحصولاتنا؟ فهم محاصرون بنارين؛ غلاء أسعار

المحروقات والسماذ، ورخص أسعار المحصولات في أثناء التسويق، فضلاً عن عدم قدرة كثير على تسويقها أو وشراء محصولاتهم.

بيعه لنظام الأسد، الذي يحاول كسب الفلاحين لصالحه عبر تقديمه قروض وشراء محصولاتهم.



بيع محصول القطن للتجار ونقله إلى تركيا

العمل الإسلامي، وتفرغ القادة "2"



عامر أبو سلامة

والعمل الدعوي في يومنا الحاضر يحتاج إلى استنفار الطاقات، وتوظيف القدرات، وتنشيط الفعاليات، وعاملين من نوع متميز، وهذا يحتاج إلى مجموعة لا هم لها سوى هذا العمل، ولا يصح أن ينشغلوا بسواه، وهذا بدوره يكون أحد عوامل النجاح، وربما سماه بعضهم «التفرغ الإبداعي».

لم يعد مقبولاً، أن يعطى قادة العمل الإسلامي -في المستويات كلها- فضول أوقاتهم، للدعوة ومطالباتها وما تحتاجه من جهد، وما يلزمها من وقت، ولا سيما أن الواجبات أكثر من الأوقات، فلو صرف المرء جزءاً كبيراً من وقته في عمل ما، فمتى يؤدي العمل الموكل إليه؟

هذا موظف يقضي سحابة يومه في الوظيفة، وذاك تاجر منهمك بتجارته، وواحد يحمل من أعباء تفاصيل العمل اليومي لدنيته ما ينوء بحمله عصابة من الرجال، فمن للعمل الإسلامي إذن؟

نريد الأخ التاجر والطبيب والمهندس، ونريد التخصص في شؤون الحياة كلها، ولكن في الوقت نفسه نريد قادة لا هم لهم سوى الدعوة. نحن في زمن تشعبت فيه التخصصات، وملئت الحياة بالتفصيلات، واستغرقت الدنيا بالتفصيلات، ونحتاج في كل باب من الأبواب، إلى من يعطيه حقه الذي يقتضيه، وحتى

يتم المراد، لا بد من تفرغ. الهموم كثيرة والتحديات متنوعة، والمشكلات التي تواجه الأمة خطيرة، والناس على أعصابهم يرقبون المشهد، وينظرون لأصحاب العمل الإسلامي بمنظار كبير، وهذا يضيف مسؤولية إلى أختها، تجعل ثقل الأمانة أكبر وأعظم، فيجب أن يكون العاملون على مستوى هذا التحدي، وهذه الثقة، فلا بد من جد واجتهاد لنيل المراد. والعمل الدعوي في يومنا الحاضر يحتاج إلى استنفار الطاقات، وتوظيف القدرات، وتنشيط الفعاليات، وعاملين من نوع متميز، وهذا يحتاج إلى مجموعة لا هم لها سوى هذا العمل، ولا يصح أن ينشغلوا بسواه، وهذا بدوره يكون أحد عوامل النجاح، وربما سماه بعضهم «التفرغ الإبداعي».

وكثير من الأعمال شبه معطلة، وربما يكون القيام بها من الواجبات أو من المندوبات، وسبب هذا أن القائم على العمل ليس متفرغاً

له، لذا يمنحه فضول أوقاته؛ فلا تتقرب للعمل أن يكون مثمراً إذا لم يكن حاملو همه على رأسه يرونه في كل ساعة، ويراقبون خط سيره في كل يوم، وهنا يأخذ العمل جديته التي تتناسب مع حجم المسؤولية، في أمانة المشروع الذي أخذ على عاتقه القيام به. نعم هناك عقبات، ولكن لا بد من التفكير الجاد للتغلب عليها، ونعم هناك عوائق، ولكن لا بد من تجاوزها، ونعم هناك موانع وحواجز وسدود، ولكن العاملون -يستطيعون- بعون الله -عبورها، إذا أخذوا بأسباب التدبير، وقواعد التدبير.

وفي نوع من التعبير عن هذا الغرض والحاجة إليه، تبرز الضرورة بأبعادها كلها لتأكيد هذا الفقه الدقيق، ورحم الله من قال: لو كلفت شراء بصلة لم أعلم مسألة، من هنا أفتى العلماء بجواز دفع الزكاة لطالب العلم المتفرغ له -على تفصيل في المسألة- وهذه الفتوى تمنحنا أبعادا واسعة، وأقفا

في مجال ما نذكر، سواء من حيث التأصيل للمسألة، أو البحث عن مواردها، لكن الأمر يحتاج إلى دراسة متكاملة، حتى يستطيع العاملون، تنزيل الفتوى على الوقائع، حاجة ومنزلة.

ولعل في مثل هذه الأشياء جاء الحديث الصحيح، عن «أبي هريرة» رضي الله عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله تعالى يقول: يا بن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإلا تفعل ملأت يديك شغلا ولم أسد فقرك»، رواه الترمذي وابن ماجه والإمام أحمد في مسنده وغيرهم، وحسنه الترمذي وصححه الألباني. وهل هناك عبادة أعظم من عبادة الدعوة إلى الله والعمل في مصالح المسلمين؟

والصحابة الكرام فقهوا هذا الأمر جيدا، وأدركوا ضرورته وفهموا أهميته، واستوعبوا الدرس في هذا من الأيام الأولى بعد انتقال نبينا -صلى الله عليه وسلم- إلى الرفيق الأعلى.

فهذا سيدنا الصديق -رضي الله عنه- تسلّم منصب الخلافة، وفي أول يوم من خلافته يضع على كتفيه لفاة كبيرة من الثياب ليبيها عبيدة -رضي الله عنهم- فوقفها يسألانه: إلى أين يا خليفة رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال: إلى السوق، قال: لماذا وقد وليت أمر المسلمين؟ قال: فممن أين أطمع عبيدة؟ قال: فقال عمر: انطلق معنا نفرض لك شيئا من بيت المال، تعويض تفرغ.

انظر إلى هذا الفقه العميق، من أبواب السياسة الشرعية، التي من خلالها يساس الناس، فلو ترك خليفة المسلمين يعمل بالتجارة، ثم ما فضل من وقت يكون للخلافة، وكانت نسبة كبيرة تحل بالمسلمين، ولكن الله سلم، إذ كان الربانيون الفقهاء من أمثال سيدنا «عمر» وسيدنا «أبي عبيدة» بالمرصاد لمواجهة هذه النزلة بوعي دقيق وسياسة حكيمة.

الأمة والأقليات

لا يمكن فهم الوطن خارج النظام السياسي والاقتصادي والإداري والثقافي المجتمعي لعملية المواطنة التي ينتجها المواطن والوطن ضمن ظروف تاريخية، ومن المسائل المهمة المرتبطة بالمواطنة مسألة الأمة والأقليات.

المواطنة تأتي في الدولة بديلا من العلاقات الإثنية، الانتماء إلى الأمة هو البديل، وبالمقابل لا يعني ذلك إلغاء الانتماءات الفرعية للمكونات الموجودة في الدولة. إن أشد الصراعات التي تواجهها دولة المواطنة تتمثل في مجال الأقليات وصراعاتها؛ فالمواطنة تواجه صداما بين مفاهيم عدة، من مثل العرقية والأمة، والدين والأمة، وأي تقدم في مشروع بناء المواطنة يبدأ بخطوة أساسية هي إسقاط مفهوم العنصرية، ليس فقط ضد العروق والقوميات، بل ضد الأقليات وضد الأكثرية، وإلغاء أية صورة من صور العنصرية سياسيا وقانونيا، وأي تمويه عنصري تحت أي مسمى آخر، وإلغاء التمييز بين الأفراد وبين الجماعات أمام القانون في الحقوق والواجبات، فلا أحد في مرتبة أعلى وآخر بمرتبة أنقص، ذلك يناقض بالعمل في المستويات جميعها، على الأصداء المختلفة لتمكين المواطنة وتمكين الأمة، وحتى يكون بين هذه المفاهيم تناغم وصلته وتشارك فيمكن أن تقوم دولة

«أمة» من عروق ومذاهب وإثنيات متعددة. الأمة لا تعني بالمعنى الصارم عرقا، ولا تعني كذلك مذهباً، الأمة تضم مجموعة ثقافات وعروق ومذاهب، لكنها إطار تنظيمي سياسي يحمل لون الهوية الأكثر ثراء وقوة وحيوية، أما عندما تحمل بالقسر لون عرق فرعي، أو مذهب غير قابل للنمو والتطور اجتماعيا فإنها تنهار، لذلك عملية ترسيخ مفهوم المواطنة وبناء دولة المواطنة يتطلب من الجميع مراجعة أهدافهم وأفكارهم وخط سيرهم لوقف الاستنزاف في نار الصراع بين الأقلية والأمة، ومن ثم تنشئة الواقع وفق هدف المصير المشترك. الأمم تقاوت طائفا ومذهبا وقوميا قبل أن تؤسس دولها وتنهض بها، لكن لا مجال لأن تقوم جماعة بتطهير أو إبادة من دون أن يؤدي ذلك إلى ردة فعل قاسية واستهجان أخلاقي وسياسي، وبالتالي مع ذلك لا يمكن ممارسة إبعاد جماعي لجماعة أو إبادة توخيا للنقاء القومي أو الديني أو العرقي، أو ممارسة العقاب الجماعي بدافع الثأر والقصاص من أخطاء ارتكبتها الجماعة، هذا غير قابل للاستمرار واقعا وسياسيا حاليا، فالأرض ليست حكرًا على أقلية أو مجموعة، ولا أحد بمعزل عن العالم؛ التاريخ الجغرافي السياسي مجال حراك إنساني واسع ومتنوع. الآن يستطيع الجميع أن يعيش ويمارس طقوسه

وأعرافه وتقاليده في دولة المواطنة التي لا تقوم على عشيرة أو مذهب أو عرق، بحرية معيارية بعيدا عن التحكم المركزي بما يحقق حرية لكل فئة ضمن المجال العام، إنه الاتزان المجتمعي، ولا يتحقق إلا بخلق برامج التوفيق المجتمعي والاجتماعي لتفادي الاعتداء والصراع وتحاشي النزاع وتلافي الخصومة. أما عندما يعمل أحد ما، أو فريق أو جماعة على إلغاء هويات الآخرين وتحقيرها أو نبذها أو إقصائها، أو عندما يعمل الآخرون الشيء نفسه بوهية الواحد، فلن تنشأ أمة ووطن ومواطنة ودولة مواطنة، سنتشأ عصابات وشلل وكيانات منقوصة تتقاتل وتتنازع السلطة ومكاسبها. الدولة التي تستغل المنظمة الدينية أو القومية لمصلحة فئة أو جماعة، ليست بدولة المواطنة، وتقتصد مصداقيتها وشرعيتها بوصفها دولة ديمقراطية، فهي دولة الأقلية، وبالمقابل فاحترام المواطنة في الدولة يفرض عدم تفكيك أي دين أو مذهب أو قومية ومعاداة المعتقد بحجة الحداثة والعلمانية وعرقلة

بقلم سماح هدايا

بناء الدولة، فهذا تحقير للفرد في ذلك المذهب أو بتلك القومية أو في نهجه الديني، وهو تمييز وظلم وقمع حرمان. لا تقتصر المواطنة على مذهب أو عرق أو قومية بل تتسع للأخوة الدينية والمذهبية والقومية؛ فالروابط التي تنشئها الدولة بصون حقوق الجميع، لها دورها في تعزيز الأخوة الوطنية والإنسانية وتؤسس لروابط أخلاقية تعزز بناء إنسان صالح ومواطن صالح. المواطنة فعل ثقافي وفكري وتحديثي ومجتمعي، وليس محض مصطلح سياسي، هي عقد يعمل الجميع على إنجازه للصالح العام ولنمو العقل، بغض النظر عن الأصل والدين والمعتقد؛ ففي الفصل بين الفضاء العام الرسمي والجزء الخاص الذاتي، تكمن قوة إبداع الفرد والمجتمع. أما موضوع أن تملك الدولة والمجتمع أداة الدين والمعتقد والحزب، وتمارسها أسلوبا قسريا فرضيا وتفثيشيا فلا علاقة له بالمواطنة، إنسانيا ونفسيا، وسيؤدي إلى تهديم الحرية الشخصية والكرامة الفردية، وسقوط المجتمع في النفاق والتظاهر والفساد.

الأمة لا تعني بالمعنى الصارم عرقا، ولا تعني كذلك مذهباً، الأمة تضم مجموعة ثقافات وعروق ومذاهب، لكنها إطار تنظيمي سياسي يحمل لون الهوية الأكثر ثراء وقوة وحيوية

بقلم خولة العيسى

يوم عالمي للقضاء على العنف ضد المرأة



لا للعنف ضد المرأة Say NO to Violence Against Women

الدولية في استخدامه الأسلحة الكيماوية، وأنواع الأسلحة المحرمة دوليا كافة، وتنفيذه كثيرا من المجازر بحق أبناء الشعب السوري، واستخدامه سياسة التجويع والحصار في محاولة منه لتركيبة أبناء الشعب السوري، قد أسهم في إفلات النظام السوري من العقاب، وأسهم في تزايد العنف الموجه ضد المرأة، في عدم تطبيقه النصوص الضامنة لحق المرأة في التمتع بحقوقها الأساسية على قدم المساواة مع الرجل، سواء منها الواردة في «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، أو العهد والمواثيق الدولية لمناهضة التعذيب، وغيرها من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية.

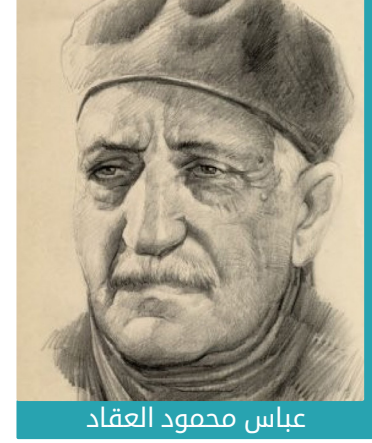
على المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والدفاع عن المرأة والطفل تحمل مسؤولياتهم أمام الشعب السوري في منع النظام والدول الداعمة له في استمرار استخدامه السياسة القمعية، والهجمات العشوائية والموسعة وانتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة، وتفعيل التحقيق والملاحقة القضائية للنظام السوري في مسؤوليته عن ارتكاب هذه الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، بما في ذلك العنف الجنسي، وإحالة الوضع في سورية إلى «المحكمة الجنائية الدولية» وتشجيع جهود مكافحة إفلات المسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب من العقاب، بما في ذلك الجرائم المتصلة بالعنف الجنسي وغيره من صور العنف ضد النساء والفتيات في سورية.

الإنسان كثيرا من حالات الاغتصاب، منها ما هو جماعي ومنها ما يتم بحضور أفراد العائلة جميعها في أثناء حملات الدهم، واستخدام الاعتداء الجنسي وسيلة تعذيب من الأساليب الشائنة والخسيسة، في أجواء من الحرمان من الحد الأدنى اللازم والضروري من الخدمات الطبية أو الدعم النفسي أو الاجتماعي أو المساعدة القانونية أو إمكانية علاج الإصابات التي تخلفها حالات الاعتداء الجنسي.

لقد نجح النظام الأسد في القضاء على ضروب التمييز جميعها ضد المرأة في سورية، ولكن فيما يتعلق بالقمع والتكثيف والإرهاب. إن عدم تمييز النظام القمعي بين المرأة والرجل في تلقيهم شتى أنواع العذاب في سورية أكد على وجود شراكة حقيقية تسهم فيها المرأة السورية بقوة في منعطفات الثورة السورية كلها، منطلقا من هدفها السامي الرامي لنيل الحرية والديمقراطية، وتغيير الوضع القائم والتضحية مقابل ذلك بما تستطيعه كله، وتشارك الرجال بفعاليتها كلها، فنتال ما يناله نتيجة هذه المشاركة من قتل واعتقال وتعذيب، بل ربما تفوق الرجال مأساة بتعرضها إلى أقسى درجات العنف النفسي والجسدي ضد المرأة، المتمثل بالاغتصاب. إن تواطؤ المجتمع الدولي وعجزه عن إنهاء قمع النظام الأسد وتساوله معه بعد تقديم الإثباتات تلو الإثباتات وعبر لجان التحقيق

أحيا العالم ومنظماته في الخامس والعشرين من تشرين الثاني اليوم العالمي للقضاء على العنف الموجه ضد المرأة من دون أن يوقف العنف ضدها، وتطل علينا في سورية هذه الذكرى اليوم في ضوء التجاهل العالمي لمأساة الشعب السوري، والتواطؤ السياسي من دول سببت القرار الدولي ولم تستطع تحريكه لإنقاذ الشعب السوري. تعيش المرأة السورية ظروف حرب قاسية وتعرض لثقتي أنواع الانتهاكات من قتل واعتقال واختطاف واغتصاب، وبحسب لجان حقوق الإنسان فقد تجاوزت حصيلة الشبهات الموثقة ١٢٩٩٨ أنثى في سورية منذ بدء الثورة، وتشير التقديرات إلى أن عدد المعتقلات يناهز ١٢٠٠٠ معتقلة، ولا يعرف على وجه الدقة العدد الكامل للمعتقلات السوريات في سجون النظام السوري اللواتي يخضعن منذ بدء الثورة السورية إلى الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري، ولا تصدر مذكرات اعتقال بحقهن، ولا توجه لهن أية تهمة، ولا يقدمن للمحاكمة، ولا يعرف في كثير من الأحيان مكان اعتقالهن أو الجهة التي قامت بهذا الاعتقال، وذلك لإجبار الناشطين من عائلاتهن على تسليم أنفسهن أو التوقف عن العمل المعارض للنظام، إضافة إلى ما تشكله النساء من نسبة عالية في أعداد اللاجئين الفارين من العنف في البلاد.

لم يعد خافيا أنه منذ الأشهر الأولى من عمر الثورة السورية ومع التصاعد التدريجي في حدة القمع الحكومي، تفاقمت ظاهرة الاعتداء الجنسي بوصفها أداة للاستبداد والاستعباد السياسي من قبل القوات الحكومية، حتى تحولت إلى إستراتيجية حرب وتدمير منهجة تمارسها القوات الحكومية سواء في الأقبية والمعتقلات أو في أثناء عمليات الدهم واقتحام البيوت وخرق الحرمات، وقد وثقت المنظمات السورية لحقوق



عياض محمود العقاد

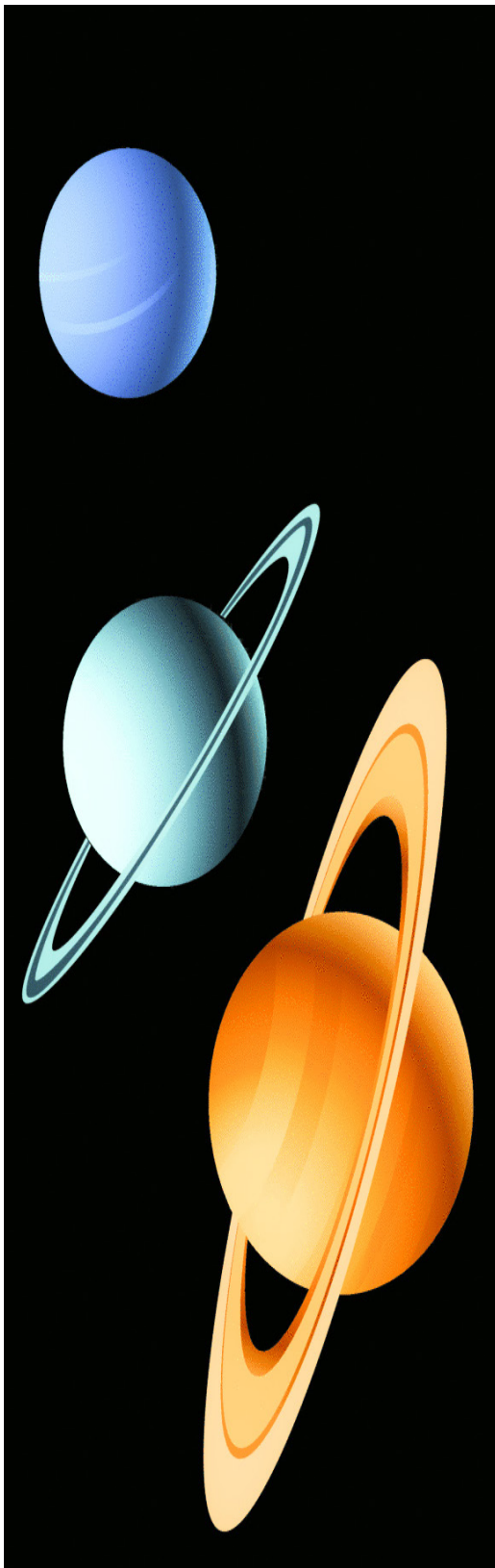
العقل وازع «يعقل» صاحبه عما يبابه له التكليف..
العقل فهم وفكر يتقلب في وجوه الأشياء وفي بواطن الأمور..
العقل رشد يميز بين الهداية والضلال..
العقل روية وتدبير..
العقل بصيرة تنفذ وراء الأبصار..

والعقل ذكرى تأخذ من الماضي للحاضر، وتجمع العبرة مما كان لما يكون، وتحفظ وتعي وتبدئ وتعيد.. والعقل بكل هذه المعاني موصول بكل حجة من حجج التكليف، وكل أمر بمعروف، وكل نهي عن محذور.

سنة الله في الأسباب والمسببات الجزء الثاني

ونفاذها. لا بد للأسباب من شروط وانتفاء الموانع؛ وليكن معلوماً أن السبب إنما يستوجب مسببه إذا تحققت شروط عمل هذا السبب وفعاليتها واستدعاءه لمسببه، كما لا بد من انتفاء الموانع التي تعيق عمل هذا السبب أو تسلبه فعاليتها بحيث يصبح غير قادر على استدعاء مسببه؛ فالأكل مثلاً سبب للغذاء والشبع واستدامة الحياة، ولكن بشرط سلامة أعضاء الإنسان الضرورية لتلقي الطعام والاستفادة منه، وانتفاء الموانع أي انتفاء العوائق التي تعيق عمل هذه الأعضاء في انتفاعها من الأكل. والزرع سببه حرث الأرض والقاء البذر، وشروطه صلاحية الأرض للإنبات وصلاحية هذا البذر للنبات وتوفير الماء الكافي وانتفاء الموانع من خروج النبات والثمر كانتفاء الآفات التي تهلك الزرع والثمر أو تمنع نموه وهكذا.. وقد صرح غير واحد من العلماء بضرورة تحقق شروط السبب وانتفاء موانعه حتى ينتج هذا السبب مسببه.

المصدر: من كتاب السنن الإلهية
لعبد الكريم زيدان



إن سنة الله العامة لا تقبل التخلف ولا التبديل «سنة الله التي قد خلقت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً»، والفرق بين الأحداث الكونية وبين الأحداث الاجتماعية هو أن أسباب الأولى واضحة بينة مضبوطة، إذا عرفناها أمكننا الحكم بدقة على نتائجها وميقات هذه النتائج؛ فالماء مثلاً يتجمد إذا بلغت درجة برودته كذا درجة، ويصل إلى الغليان إذا وصلت درجة حرارته إلى كذا درجة وبعد كذا من الوقت، وهكذا.. أما أسباب الأحداث الاجتماعية: فهي بأنواعها المختلفة من سياسية واقتصادية وحضارية وعمرانية وغلبة ونصر وهزيمة وخذلان.. إلخ، أسباب دقيقة وكثيرة ومتشعبة ومتشابكة وقد يعسر على كثيرين الإحاطة بها تفصيلاً.. ولكن مع هذا العسر يمكن للمتأمل الفاحص الدقيق أن يعرفها ويحيط بها علماً، كما يمكنه الجزم بحصول نتائج معينة بناء على أسباب معينة وإن لم يمكنه الجزم بميعاد حصول هذه النتائج؛ فنستطيع مثلاً أن نحكم على وجه الجزم واليقين بزوال حكم أو سلطان إذا وجدناه قائماً على الظلم والإرهاب وإن كنا لا نستطيع تحديد وقت زواله على وجه الدقة والضبط كما نحدد ميعاد غروب الشمس أو شروقها.

ومن أجل هذا الفرق بين الأحداث الكونية المادية وبين الأحداث البشرية يغفل الناس كثيراً عن سنة الله في الاجتماع البشري وفي تصرفات وسلوك الأفراد والأمم، ويظنون أن أمورهم لا تخضع كما تخضع الظواهر الكونية لقانون الأسباب والمسببات، ويقوي هذا الظن الخاطئ في نفوسهم أنهم يرون -في الظاهر- أسباباً متشابهة في دولتين أو امتين، ولكن أحدهما مختلفة، فيقولون: أين هو القانون العام الذي تزمون؟ وهذه الأسباب فيهما واحدة ولكن لم تؤد إلى نتائج واحدة؛ وفاتهم أن الأسباب تؤدي حتماً إلى مسبباتها إلا لمانع، وأن المقدمات تؤدي حتماً إلى نتائجها إلا لعارض، وهم لم يمسروا الموانع والعوارض، كما لم يبصروا الأسباب والنتائج كلها فتراكم الخطأ عليهم فلم يعودوا يبصرون.

وسنة الله بينتها آيات كثيرة في القرآن الكريم، فنحن نجد في آيات قصص القرآن وسيرة الأنبياء، وما جرى لهم مع أقوامهم، وفي أخبار الأمم السابقة وفي صراع أهل الحق مع أهل الباطل. ولو ذهبنا نعد هذه الآيات لألفيناها أكثر من آيات الأحكام، فعلى ماذا يدل هذا؟ نعتقد أن هذه الكثرة من آيات القرآن التي جاء فيها ذكر «سنة الله» ومعناها وتطبيقاتها، تدل دلالة قاطعة على أهمية المعرفة بسنة الله في الكون ووجوب فهمها من قبل المسلمين، كما يجب عليهم فهم أمور العبادات التي تخصهم، لأن الله عز وجل لا يخص بالذكر في القرآن الكريم إلا ما يلزم ذكره ويحتاج الناس إلى معرفته، فإذا تكرر ذكر شيء دل ذلك على أهميته، ولهذا جاء في هذه الآيات التي أشرنا إليها ما يدعو إلى التأمل والاعتباط والافتكار في سنن الله، كما جاء فيها دعوة صريحة إلى وجوب فهم سنن الله في الاجتماع البشري. فمن النوع الأول قوله تعالى: «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب».

ومن النوع الثاني قوله تعالى: «قد خلقت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين».

ولهذا نرى أنه من الضروري جداً للمسلمين عموماً -الحكام والمحكومين- أن يتفهموا سنن الله في الاجتماع البشري لينجوا من الهلكة أو ليتخلصوا منها إذا وقعوا فيها، وقد وقعوا فيها فعلاً، وأن يعلموا أن هذا الفهم من لوازم الإيمان ومن فهم أحكام الإسلام. الأسباب والمسببات من فعل الله؛ وليكن معلوماً أن كون الشيء سبباً لغيره أو كونه مسبباً عن غيره، هو من فعل الله تعالى وحكمه، فهو تعالى خالق الأسباب والمسببات، ولولاه لما صار هذا الشيء سبباً لغيره ولا صار هذا الغير مسبباً عنه؛ ومعنى ذلك أن السبب إنما يعمل ويستدعي مسببه بموجب سنة الله

أنا أربح والثورة تربح فالكل يربح

بقلم كريم أبو زيد

هذه أمثلة بسيطة جداً، متواضعة للغاية، من حجم المشاغل التي يتصدى ناشطو الثورة لحملها، والعمل على إنجازها، وهم يشكون من قلة العاملين، مما يحملهم هذه الضغوط كلها.

الآن ببساطة نستطيع أن نقول وتبعاً لما سبق كله: إن متعة الأعمال الثورية باتت مفقودة بالكامل أو كادت، وعدد كبير من أولئك العاملين في ميادين الثورة وصلوا إلى مرحلة الاستنزاف الكامل وبأنهم يعملون بضعف الطاقة التي يقدر عليها، فيسقطون في فخ خسران النفس «تعليم، ثقافة، هوايات، مشاريع، عيادة، تأمل..» الآخر «الأهل، الزوجة، الأولاد، الأصدقاء..» وفي إثر ذلك كله يحدث ما هو منطقي نتيجة ذلك الضغط كله، ويكون الانسحاب الكامل من الساحة والإجازة التي تمتد لتصبح هجرة مجهولة الأمد، هي الحل الأمثل لمثل هذا الوضع الكارثي.

والسؤال هنا: ماذا يكسب المرء إن خسر نفسه وكسب العالم؟ وهل هذا الوضع صحي؟ وهل هو مجد أساساً؟ وهل الثورة جاءت لتسلب منا أنفسنا وأهليتنا ولتنجح في؟ وهل كم الأعمال والأشغال الهائلة التي لا طاقة لنا بها تعود بالخير والتقدم والإنجاز على الصعيد العام؟ أظن أن فعل الثورة هو فعل من شأنه أن يسلط الضوء على الإمكانيات الكامنة في نفس كل منا، على قدرة كل منا على تحقيق مشروع ما، إنجاز ما، استحقاق ما، لكن أين ذلك كله في أيامنا الثورية؟ هل الثورة جاءت لتسلب منا مشاريعنا الخاصة التي سنتهض بمجتمعنا وواقعنا في النهاية؟ هل جاءت لتسحبنا من ساحات الإنجاز الشخصي وإمكانية خلق توازن بين النفع الخاص والعام؟ ألم تكن مشاريعنا الخاصة هي نواة تشكيل ثورة على الطغاة أساساً؟ لماذا لا نتعامل مع الثورة من منطلق أنا أربح وأنت تربح فالكل يربح؟ لماذا نكبد أنفسنا خسارة نفسية وشخصية واجتماعية نتيجة فعل ربما يستمر طويلاً؟ أرى أن شعورنا بفقدان الفاعلية والتأثير هو الذي يدفعنا إلى الغرق في المشاغل أكثر وأكثر بوصفها تعويضاً عما نشعر حقيقة بعجزنا عن تحقيقه.

وهنا يحضر حديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي يروي أن أشخاصاً أرادوا تحقيق فاعلية أكبر، فلجؤوا إلى الانشغال.. تقول القصة أن أحدهم نوى أن يقوم الليل كله ولا ينام، وثانيهم قرر أن يصوم الدهر كله فلا يفطر، وثالثهم أن يهجر نساءه فلا ينشغل بهن. فلما تناهى الخبر إلى رسول الله، جمع أصحابه، وبين لهم سنته «أي طريقته»، في أنه ينام ويقوم، يصوم ويفطر، ويضاج نساءه ولا يرغب عن ذلك.

سيكون الحدث الثوري بلا جدوى إن خسرنا أنفسنا، وسيكون الفعل الثوري هو فعل الفشل الشخصي وتهديم المشاريع الخاصة إن لم نحقق توازناً فعالاً بين أعمالنا الثورية وأعمالنا الشخصية، ولا نستعيض عن ذلك كله بالانشغال الفاقد للمعنى.

اندلعت الثورة قبل أربعة أعوام تقريبا في ظروف شبه مستحيلة لاندلاعها من الناحية النظرية، وما كاد الناس يصدقون ما يحدث في البداية، الأمر الذي أدى إلى انكباب الناس عليها انكباب الجائع على كسرة خبز تنجيه من مرارة موت الجوع، فبدلوا في سبيل قيامها ونجاحها الوقت والجهد كله لذوق طعم الكرامة والحرية، وللمشاركة في تاريخ جديد تسطره هذا الثورات المتقدمة.

عادة ما نلاحظ أن تفكير المرء ينجذب بصورة فطرية باتجاه النهايات وما ستؤول إليه الأمور في نهاية المطاف، كما أن وجودنا في هذا الكون مبني على طريقة تجمع التناقضات، ففي كل نهاية بداية لشيء ما، كما أن العكس صحيح، هذا التحول من نهاية إلى بداية، هو الذي يدعو الإنسان ليتأمل فيه، ويحاول أن يقيم ويراجع ما كان، وما يجب أن يكون.

لكن ما حدث أن كثيرا من المشاركين في المجال الثوري نسوا أن تجمعهم مع الثورة لحظات مراجعة وتقييم لما كان من سلوكهم تجاهها وتجاه من حولهم خلال أكثر من ثلاث سنوات، وتمكنت الملهيات - والملهيات الثورية تحديداً - من صرفهم عن تلك اللحظات، وحرمتهم من الاستفادة منها، فغابت التساؤلات عن جدوى بعض الأعمال، وإمكانية تحقيقها أساساً.

واحدة من أكثر الأشياء التي كانت موجودة في سلوك الناشطين الثوريين، التي كانت مدعاة للتباهي في بعض الأحيان من قبلهم، سواء في العمل السلمي، الإغاثي، أو المسلح، كم المشاغل الملقاة على عاتق كل واحد منهم، وهي من التعدد والتنوع، ما لا يمكن إحصاؤه.

فلا يكاد أحدهم ينهي اتصالا حتى يأتيه الثاني، بل كثيرا ما يقع في حيرة على أي من أجهزته الثلاثة أو الأربعة يرد، إذا رنت في أوقات متزامنة، الشبكة الأرضية، الخلية، العنكبوتية، الفضائية، الفايبر، اللان، سكايب، والتانغو، سبل من وسائل الاتصال والمكالمات لا ينتهي أبداً.

والمفارقة العجيبة أن أولئك الناشطين جميعهم يتفقون على أن هذا الوضع لا يحتمل، لكن تلك الاتصالات كلها، وتلك العلاقات كلها أساسية، ولا يمكن التنازل عن أي منها. نزور أحيانا بعض الأشخاص العاملين في المجال الإغاثي مثلاً، نجلس عنده لأكثر من ساعتين وهو يتصل بالمنظمة الفلانية وبالسائق الفلاني، ويتكلم مع الضابط ليسهل أمور الطريق ومع أصحاب المستودع لاستلام البضاعة ومع مدير الشكاوى لتهدئة الناس المستفسرين عن التأخير.. وهذا أمر يومي بالمناسبة.

الأمر أكثر تعقيدا عند العامل في المجال العسكري الذي يجلس على السكايب يتكلم مع الممولين في الخارج أكثر مما يجلس مع نفسه التي بين جنبيه، فدفعة السلاح من هنا، وتنسيق لفتح جبهة جديدة من هناك، ومتابعة أمر الغنائم من هنا، وتسيير المعركة الحالية من هناك، ومراقبة الأحداث السياسية والتصرف تبعاً لها.



لماذا قمنا بالثورة

«لماذا قمنا بالثورة؟» معرض للرسوم الكاريكاتيرية للفنان «خالد قطاع»، عرضت فيه ستون لوحة، عكس من خلالها حال الفساد والقمع والاستبداد الذي مارسه النظام الأسد على الشعب السوري قبل الثورة وبعدها، كما بين أسباب قيام الشعب السوري بالثورة، ودعا في الوقت نفسه إلى التغيير الحقيقي للمجتمع وليس للنظام فقط. كان المعرض برعاية الحزب الوطني للعدالة والدستور السوري «وعد»، افتتح في مدينة «غازي عنتاب» ثلاثة أيام.

أشار الأستاذ خالد: أن أعماله ركزت على الشيء النوعي، وأن المعرض عالج مرحلتين زمنيتين؛ فمن جهة عكس الواقع المأساوي الذي عاشه السوريون نتيجة ممارسات نظام الأسد، ومنظومة التسلط والاستبداد المسيطرة على المجتمع السوري، ومن جهة أخرى عبر عن مدى حاجتنا للقيام بالثورة لتغيير أنفسنا وتغيير النظام والقضاء على المنظومة الفاسدة في المجتمع، كما عبر عن حال الإحباط والاستياء من ممارسات بعض الجهات التي تصدرت المعارضة. وأضاف قطاع أن وسائل الإعلام الثورية مقصرة بصورة كبيرة في تقديم الأعمال الكاريكاتيرية التي تعبر عن الثورة والواقع الحالي لها.



حملة "زملوني"

أطفال عانوا من التهجير، مما يزيد عليهم ألم البرد، ومسنون فقدوا الوطن والولد وها هم يقضون أواخر عمرهم في بلاد اللجوء على أمل العودة إلى حضان الوطن الدافئ. لذلك وإيماناً منا بضرورة العمل الجماعي وأن يد الله مع الجماعة، ودراية منا بأهمية ذلك ودوره في تقليل الهدر، والإسهام في ترسيخ العدل في توزيع المساعدات على العائلات، وتغطية أكبر عدد منهم من خلال تشارك البيانات والعمل على توزيع المناطق والأدوار بصورة تحقق الفائدة الأكبر للمحتاجين، اتفقنا أن نطلق سوية ويدي بيد حملة «زملوني»؛ حملة نوعية، ولأول مرة يشترك ما يقارب ١٠ فرق تطوعية، سواء بصورة مباشرة أم بتعاون مع الحملة.

تهتم الحملة بجمع التبرعات المادية والعينية لتأمين المواد التي تمكننا من سد الاحتياجات لأكثر عدد ممكن من المهجرين السوريين الموجودين في «الأردن»، داخل المخيمات وخارجها. من نحن: «فريق غار الإغاثي» «فريق ميلاد» «مؤسسة ياسمين» «جمعية بشار الخير» «فريق لأجل سوريا» «فريق ثابت التطوعي» (مخيم الزعتري) «مجموعة هممة التطوعية» للتواصل مع الحملة: zamelone.Relief@gmail.com

(يد الله مع الجماعة)
فلتكن يدك معنا في سبيل تأمين
شيء من الدفاء الذي تعيشه بينما هم محرومون منه

للتبرع والاستفسار 0096279-593-0-591
البريد الإلكتروني: zamelone.Relief@gmail.com
أو عبر الصفحة الرسمية للحملة: حملة زملوني لتقديم مستلزمات الشتاء

مجموعة نساء التطوعي
مجموعة شباب التطوعي
مجموعة نساء التطوعي
مجموعة شباب التطوعي
مجموعة نساء التطوعي
مجموعة شباب التطوعي
مجموعة نساء التطوعي
مجموعة شباب التطوعي
مجموعة نساء التطوعي
مجموعة شباب التطوعي
مجموعة نساء التطوعي
مجموعة شباب التطوعي



المرحلة التاسعة "موقف الإخوان المسلمين من الأحلاف الأجنبية"

إعداد زاهر فخري

ملخص الحلقة السابقة :

منذ النشأة الأولى للإخوان المسلمين في «سورية» اهتمت بالتربية الرياضية بمثل اهتمامها بالتربية الروحية، فأنشأت نظام الفتوة لتربية الشباب التريبة العسكرية الخشنة، وأسهمت في تأسيس عدد من الأندية الرياضية والفروسية للشباب، وشجعتهم على ممارسة أنواع الرياضة والفتوة كافة، ليكون الشباب قويا في جسمه وروحته.

المرحلة التاسعة: موقف الإخوان المسلمين من الأحلاف الأجنبية

استطاعت سورية أن تنتزع استقلالها الكامل بتضحيات أبنائها ودماء شهدائها، وبظروف دولية مواتية، فكانت أول قطر في العالم الثالث ينال استقلاله وحريته كاملين بعيد الحرب العالمية الثانية. غير أن الدول الكبرى المنتصرة لم تدع سورية تنعم بالراحة والاستقرار، وإن كان لمدة قصيرة، إذ بدأ التنافس شديدا بين «أمريكا» و«إنكلترا» و«فرنسا» على مد نفوذها في «سورية» و«لبنان»، ثم اقتصر الصراع بعد ذلك على الأمريكان والإنجليز، تود كل واحدة منهما أن يكون لها موضع قدم في هذا القطر العربي السوري الناشئ. لقد شهدت هذه المرحلة من الأربعينيات التي أعقبت

الاستقلال مشروعين مدعومين من الإنكليز: أولهما: مشروع «سورية الكبرى» الذي يشمل «سورية» و«لبنان» و«فلسطين» و«الأردن»، الذي رعاه الملك «عبد الله»، ودعا إلى إقامته في ظل التاج الهاشمي. ثانيهما: مشروع الاتحاد مع «العراق»، وهو المشروع الذي أثار جدلا مستفيضا بين الأحزاب السورية والشخصيات السياسية والصحافة على اتجاهاتها المختلفة، وقد كانت خطة «نوري السعيد» تطبق على مرحلتين، لتوحيد الهلال الخصيب: تبدأ الأولى بضم سورية ولبنان والأردن وفلسطين في مشروع سورية الكبرى، ويتبع ذلك في المرحلة الثانية ضم سورية الكبرى إلى العراق بصورة اتحاد عربي يمكن أن تنضم إليه فيما بعد بقية الدول العربية. لكن هذين المشروعين المدعومين من الإنكليز لقيتا معارضة شديدة من الوطنيين السوريين، لأنهما يخضعان للنفوذ البريطاني. باء الملك عبد الله في آب ١٩٤٧ إلى دعوة الأقاليم السورية جميعها إلى «عمان» لمناقشة مخططات الوحدة، فجاء الرد من رئيسي وزراء سورية ولبنان بعدم الاستجابة للدعوة، وبرفضهما للمشروع، كما جاء الرفض من «المملكة العربية السعودية»، ومن «مصر»، وكذلك من «الهيئة العربية العليا» ممثلة بمفتي فلسطين الحاج «أمين الحسيني»، كما تحرك النواب السوريون، وكذا الجمعيات في سورية إلى الحكومة السورية مؤيدة لها في رفض مشروع سورية الكبرى، لأن

الأردن لم ينل حريته كاملة بسبب المعاهدة البريطانية الأردنية، ولذا فإن هذه الوحدة في الحقيقة، إخلال بالاستقلال الذي توصلت إليه سورية منذ مدة قصيرة. وقف الإخوان المسلمون في وجه هذين المشروعين موقفا صلبا، وقاوموا مشروع الهلال الخصيب ومشروع سورية الكبرى لوجود السيطرة البريطانية على العراق والأردن، وخالفوا الحزبين الكبيرين - الوطني والشعب - في البرلمان السوري، وكذا «الحزب القومي السوري»، التي كانت تدعو إلى الاتحاد مع العراق، وأيدوا الهيئة العربية العليا برئاسة «أمين الحسيني»، وتقاطع موقفهم مع موقف الحركات والأحزاب اليسارية في الحفاظ على النظام الجمهوري، ومقاومة الأحلاف والمشروعات التي نصب في مصالح الدول الكبرى الطامعة. وهذا التلاقي مع أحزاب يسارية من سمات الإخوان ومراقبهم العام الشيخ «السباعي» الذين كانوا مع المواقف الوطنية التي يرون صوابها وصحتها، ولو كانت صادرة أو مؤيدة من أحزاب داخلية في صراعات أيديولوجية وسياسية مع الإخوان المسلمين. لقد عبر الإخوان في سياستهم هذه عن توجهات السوريين معظمهم الذين واجهوا الأحلاف وقاوموها، وكان على رأسهم وفي مقدمتهم الرئيس «شكري القوتلي». كما قرروا أن يسجلوا موقفهم تجاه هذا الموضوع السياسي الخطير، ويقدموا دراسة تفصيلية شافية تعبر عن أفكارهم وسياساتهم الخارجية والعربية والدولية في مذكرة ذات شأن كبير وقعوها في ٥ أيلول عام ١٩٤٧ إلى رئيس الجمهورية في دمشق، وإلى الملك عبد الله في عمان، وهي تعكس صورة دقيقة وصادقة عن فكر جماعة الإخوان المسلمين، وعن تحملهم المسؤولية مهما كان الثمن وكانت التضحيات؛

نورد جزءا منها: «في هذه الأيام إذ عاد الحديث عن مشروع سورية الكبرى، وإعلان دعاء هذا المشروع بأنهم مضمون على تحقيقه، يرى الإخوان المسلمون أن من واجبه أن يضعوا أمامكم هذه المذكرة، ليبينوا وجهة نظرهم لصد كارثة كبيرة عن الوطن السوري يمكن أن تحل به في تاريخه الحديث. إن دعاء مشروع سورية الكبرى يستخدمون في دعاياتهم حججا تاريخية وقومية وسياسية يلبسونها ثوب الحقيقة، ولكنهم يخفون التزوير والتجوير الذي لا يلبث أن يظهر للناقدين المتورين». وهكذا فإن الادعاء بأن المطالبة بسورية الكبرى سيحقق ما يسعى إليه السوريون هو تليفق مهين، إذ إن السوريين كانوا متفقين على مطالب سورية الطبيعية التي تحدها جبال طوروس من الشمال وشبه جزيرة سيناء في الجنوب، فكيف يكون ذلك وهم لا يشملون في الدولة التي يحلمون بها منطقة الإسكندرون وأنطاكية نتيجة التآمر الفرنسي البريطاني، وتصريحهم بأنهم لن يتعرضوا لسيادة لبنان الحالي، وبأن الجزء من الأراضي الفلسطينية التي ستقدمها

بريطانيا لليهود لن تتبع لتلك المملكة، لذا فإن سورية الكبرى التي يسعون لتحقيقها هي تشويه لسورية الطبيعية. إن السوريين يطالبون الآن بوحدة سورية الطبيعية، إلا أنهم يريدون أن تتمتع بالحري والاستقلال كاملا، وأن لا يكون للإمبرياليين سلطة على أي جزء منها، التي أساسها النفوذ البريطاني. من أجل ذلك كله يعتقد الإخوان المسلمون في سورية بأن مشروع سورية الكبرى لا يحقق آمال السوريين، وليس في مصلحة أي من الدول العربية، بل إنه مشروع إمبريالي يهدد استقلال الدول العربية حيث يخول جيوش دولة أجنبية الإقامة فيها- أي في الدول العربية- كما أن ذلك المشروع يهدد الوحدة العربية بالانقسام، ويحول أذهان الدول العربية عن حل مشاكلهم الحساسة، على الرغم من ضرورة العمل والتعاون بين بعضهم البعض. إن الإخوان المسلمين كجماعة تشمل الآلاف من المؤمنين الشباب الذين يعملون من أجل عروبتهم، تتساندهم في ذلك بإخلاص جموع الأمة، حيث تتكاتف في سماء الدول العربية غيوم ملبدة، بأنهم سيحاربون هذا المشروع بكل ما أوتوا من قوة، وبأنهم سيتعاونون مع جميع لجان المتطوعين والجمعيات والحكومات التي أعلنت رفضها لهذا المشروع، وأنها تضع شبابها مع قدراتهم وجمعياتهم تحت تصرف الوطن الغالي لصد هذه المؤامرة الخطيرة ضد استقلاله وحريته».

المجلس الأعلى للإخوان المسلمين

المراقب العام: مصطفى السباعي

هذه المواقف الصلبة للإخوان المسلمين في شجب الأحلاف والمشروعات الأجنبية ومقارعتها، دعمتها الجماعة بتحسين الصلات والعلاقات مع الآخرين من الأحزاب والهيئات والشخصيات السياسية من ذوي الميول المتباينة والوصول معهم عبر حوارات مستمرة إلى مواقف مشتركة لتعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة المؤامرات والضغط الأجنبية، وفي هذا السياق نرى المراقب العام الشيخ السباعي يدعو إلى الوحدة الوطنية، وإلى إشاعة المودة بين المسلمين والمسيحيين والأقليات الأخرى، فقد سافر إلى فلسطين على رأس فوج من المجاهدين الإخوان، تصحبه ثلة أخرى بقيادة ضابط مسيحي، وبات وهو في طريقه إلى داخل فلسطين باتجاه «القدس» في بلدة «البيرة» في منزل خوري البلدة «وراعي المسيحيين فيها».

كما نرى الشيخ السباعي رحمه الله يدعو إلى توحيد العرب، لأن ذلك كان أحد أهداف الإخوان الكبرى في منهج الجماعة، وفي فكر قائدها المراقب العام، يقول رحمه الله: هذا الوطن الكبير واحد في جغرافيته ولغته وعقائده وأخلاقه وتاريخه وخصائصه، فيجب أن يكون كذلك في واقعه السياسي.



كما نرى الشيخ السباعي رحمه الله يدعو إلى توحيد العرب، لأن ذلك كان أحد أهداف الإخوان الكبرى في منهج الجماعة، وفي فكر قائدها المراقب العام، يقول رحمه الله: هذا الوطن الكبير واحد في جغرافيته ولغته وعقائده وأخلاقه وتاريخه وخصائصه، فيجب أن يكون كذلك في واقعه السياسي.

وهذا العالم الإسلامي الذي يضم ما يزيد على ٥٠٠ مليون - الآن تجاوز المليارين استنادا إلى مراجع أجنبية وعربية - ويحتل أخصب الأرض وأهمها في كل من «آسيا» و«أفريقيا»، يشكل وحدة عقائدية لا مثيل لها في الكيانات السياسية القائمة على وحدة العقيدة في عصرنا الحاضر، وهو في حد ذاته قوة كبرى للأمة العربية، يمنحها نفوذا سياسيا واقتصاديا وفكريا. فالجماعة تدعم مواقفها بسياساتها بتقوية الجبهة الداخلية، واستنهاض العرب والمسلمين للوقوف مع السوريين في دفاعهم عن وطنهم ضد المتآمرين والمعتدين.

كتاب عدنان سعد الدين
مذكرات وذكريات

فتوى حول قصر الصلاة في مخيمات النزوح

السؤال:

ما حكم اللاجئين السوريين في مخيمات النزوح من حيث قصر الصلاة وجمعها؟

الجواب:

لا شك أن النازحين إلى المخيمات يعلمون أن أزمتهم في النزوح لا تنتهي بيوم

أو يومين أو شهر أو شهرين - نسأل الله أن يكون الفرج قريبا - لذا هم في المخيمات في حكم المقيم،

ونذهب جمهور الفقهاء إلى أن المسافر إذا نوى الإقامة في بلد ما فقد انقطع

نيته عن السفر، وأصبح مقيما تلمزه الصلاة، ولذا نرى المقيمين في المخيمات

لا تنطبق عليهم شروط المسافر في قصر الصلاة وجمعها، وأن الواجب عليهم إتمام الصلاة.

فتوى رابطة العلماء السوريين

الشيخ حسن حبنكة الميداني، العالم المجاهد

إعداد زينب أبو طوق

الداعية المربي الشيخ «حسن حبنكة الميداني»: قصة عالم مجاهد حكيم شجاع. هو الشيخ «حسن بن مرزوق»، ولقب عائلته «حبنكة»، وشهرته «الميداني» نسبة إلى حي الميدان الذي يسكنه في «دمشق».

ولد الشيخ عام ١٩٠٨ م في أسرة يغلب على رجالها طابع أهل البادية، تتصل أعمالها بتربية الأغنام، وعلى هذا فلم تكن أسرة علماء وفقهاء، إلا أن والده كان رقيق القلب، محبا للعلماء، وأما والدته فهي «خديجة» امرأة صالحة من قرية «الكسوة». كان الشيخ حسن متوقفا الذكاء منذ طفولته، طموحا، فتعلم في الكتاب القراءة والكتابة والقرآن.

من صفاته: كان قوي البنية، خفيف الحركة، راميا ماهرا، متقنا لركوب الخيل، ولرياضة اللعب بالسيف والترس، عميق التفكير، شديد الحذر من مكاييد أعداء الإسلام، عزيز النفس، ذا حجة قوية مفحمة، خطيبا جماهيريا موهوبا، لم يهتم رحمه الله بتأليف الكتب، لكن همه الأكبر كان في تأليف الرجال. كان يسهر الليل في طلب العلم، وفي صلاة الليل، واتجهت همته للأخذ والعطاء في أن واحد، معلما ومتعلما، وكان في حياته العامة والخاصة نموذجا نادرا للمسلم العالم بدين الله، العامل بعلمه، لا يخاف في

الله لومة لائم.

وقد هب الشيخ ليشترك الثوار المجاهدين محاربا في الثورة السورية على الاستعمار الفرنسي عام ١٩٢٥ م، ولما أرادت «فرنسا» فرض قانون الطوائف، محاولة بذلك تغيير عدد من قوانين الأحوال الشخصية المستمدة من الشريعة الإسلامية، قام الشيخ خطيبا ينبه العقول، ويفضح الألاعيب ويلهب المشاعر، وكان لموقفه هذا أثره البالغ في إبطال العمل بذلك القانون المنحرف. ساعد في النهضة العلمية وساعد في إنشاء جمعيات خيرية، من مثل «جمعية أسرة العمل الخيري»، وكان مديرا لمدرسة «وقاية الأبناء» التي أنشأها وشهدت نجاحا باهرا، ثم أسس معهدا علميا سماه «معهد التوجيه الإسلامي» مع ثلثة من المشايخ، كان هدف هذه الجمعيات تخريج الدعاة والوعاظ، وقد تخرج منها أكابر علماء الشام. وشارك أيضا في تأسيس «رابطة العلماء» في سورية وكان الأمين العام لها، وقد انتخب عضوا للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

في عام ١٩٦٦ اعتقل الشيخ حسن في إثر مكيدة دبرت من الحكومة، وعذب بالسهر المتواصل وتسليط الأضواء الشديدة عليه، وأرادوا قتله لكن الله تعالى نجاه بالنعبة التي نكبت فيها ببلاد الشام في حرب سنة

لم يهتم رحمه الله بتأليف الكتب، لكن همه الأكبر كان في تأليف الرجال

١٩٦٧ م، وقررت القيادة إطلاق سراحه، فطلب إطلاق سراح المسجونين بسبب قضيتهم وهم ألوف فوافقت القيادة وأطلقت الجميع، لكن كانت السلطة قد أصدرت مراسيم بالغاء جمعيته بعد سجنه وصادرت أملاكها. توفي الشيخ حسن سنة ١٩٧٨ م رحمه الله وأكرم مثواه واكتظت الشوارع بمشايخي جنازته من «الجامع الأموي» إلى منى قزمانه في قلب حي «الميدان»، وقدر عدد المشيعين بما يزيد على نصف مليون مشيع.

قال فيه الشيخ «أبو الحسن الندوي»: «من نوادر العلماء والمشيخة الذين جمعوا بين الرسوخ في العلم والتضلع من الآخرة العلمية المتوارثة والمكتبة الإسلامية الغنية، والاشتغال الدائم بالتدريس وتخريج العلماء والدارسين، وإنشاء المدارس وبناء المساجد، وبين العناية الخاصة بالأوضاع الراهنة في البلاد المهتدة أو المتحدية لمستقبل الشعب المسلم السوري الديني».



لست محض رقم

إعداد رشا علوان



«مازلت استخدم اسمي الحركي وأكره الرقم ٨»، بهذه الكلمات بدأ «أحمد» ذو ٢٢ عاماً، ابن ريف دمشق، سرد قصة اعتقاله: كان يملك محلاً لبيع الموبايلات في «قطنا» بريف «دمشق»، وشأنه شأن كثير من الشباب السوري، بدأ الشاب عمله في الثورة عبر العمل الإغاثي مع آخرين، إضافة إلى العمل الإعلامي، من مثل تزويد المحطات بالأخبار والفيديوهات، ليتم اعتقاله على حاجز السومرية «سوق للمهربين ومركز تجمع للشبيحة»، بين دمشق وقطنا وفي حوزته ٨٠ كيس دم، وأجهزة موبايل «الثريا» وأدوية مختلفة، وعند وصوله إلى السومرية وجد دورية الأمن بانتظاره وتم اعتقاله فوراً من دون أي سؤال، ليعلم بعد ذلك أن السائق الذي سلمه الأغراض تم اعتقاله واعتُرف عليه .

مع اللحظات الأولى من اعتقاله أيقنت بمدى خطورة الوضع، حيث كان بحوزته ٤ موبايلات، مما أثار جنونهم، وانعكس ذلك تضاعفاً في حجم الضرب، حيث بدؤوا بضربي منذ اللحظة الأولى التي وضعت بها في السيارة. يتحدث أحمد عن إجراءات التحقيق في فرع «مخابرات القوى الجوية» ويقول: «بدأ التحقيق بالتهديد فوراً، وتنازلت الخطوات المتعارف عليها والتي يسمع بها كل السوريين: من ركل وضرب، إلى إن وصلت إلى قيو، ومن ثم حلاقة الشعر بألة حلاقة غير صالحة للاستعمال، مما يترك كثيراً من الندوب والجروح والألم الذي كنت أعتقد من أضخم الآلام، ولكن اكتشفت لاحقاً أنه لا شيء، مقارنة بما مرّ بي بعد بضع دقائق من ضرب وشتم وأهانات». الجولة الأولى من التحقيق كانت عبارة عن حرب نفسية، حيث تم تركت من وقت الظهيرة حتى المساء ليدخل عنصر ويأمرني بخلع ثيابي كلها والبقاء بالثياب الداخلية فقط، وأدخلني إلى غرفة رأيت فيها ٦ أشخاص كل واحد

منهم يمسك بموبايل، وآخر يفتش في الأغراض التي أخذوها مني، دفعني أحدهم إلى الأرض وربطوا قدمي وتم رفعهما «الفلقة» وبدأ الضرب بالكرباج، وكنت كلما صرخت زادوا من قوة الضرب.

الضرب على القدمين تكرر كثيراً، ولكن ما إن توقفوا حتى طلب منهم العقيد «صلبه». فثبّتوا يدي بباب حديد، وتم رفعي لبيبي طرف إصبعي ملامسا الأرض، والضرب يأتي من الجهات كلها، وبكل الصور سواء بالرفس أم باليد أو بالكرباج. صراخي لم يأت بنتيجة، وعندما شعروا بالملل كموا فمي بلاصق عريض لمنع صوتي من الوصول إليهم.

«بقيت مصلوباً الليل بكامله وفي الصباح رموني في زنزانية جماعية، ليتلقفني عمو أبو محمد من خربة غزالة، الذي غطاني فوراً والبسني قطعة من ثيابه، ووضع في فمي قطعة من الخبز، ومباشرة بدأ بتدليك

قدمي وكأنه يعرف الطقوس كلها». بعد خمسة أيام قرر العقيد أن يشرف على تعذيب أحمد بنفسه. يقول أحمد: «بعد صلبي في تلك الليلة، جلس العقيد أمامي وقال لي: غني، وعندما ارتبكت سألته بنظراتي عن مدى جديته، أخبرني أنه سيشفغل المسجلة على أغنية وعلي أن أحفظها وأغنيها». لم يستطع أحمد أن يغني، لأنه وعلى الرغم من محاولاته الجدية حفظ الأغنية إلا أنها كانت تختفي من ذهنه عندما يتم إطفاء المسجل، والأغاني كانت مخصصة للأسد. تم حرق شعر جسمه بقداة العقيد نفسه، ومن ثم حرق أجزاء من الجسد بواسطة قطعة معدنية تم تسخينها.

ومع شروق شمس اليوم التالي جاء أحد العناصر وهمس في أذني وأنا مصلوب: «العقيد جاننن، اليوم مات أخوه»، لم أصدق عنصر الأمن طبعاً، ولكنني سرعان ما ندمت على عدم تصديقي

عندما رأيت وجه العقيد وتأكدت أنه سيقتلني لا محالة . علم بعدها أحمد أن ذلك اليوم هو يوم مجزرة «الحولة» ٢٥ أيار ٢٠١٢ التي ضج بها العالم. يقول أحمد أقسى ما مر علي في مدة اعتقاله عندما قال العقيد بصوت لن أنساه ما حبيت: «أنت رقمك ٨، مين ما ناداك بغير ٨ بتره، بنتنسى اسم أمك وأبوك،

لك تلك الدولة يطالبونهم بإرسال برامج وأهداف وخطط ومرجعية حزبهم لتدرس وتقيم بعناية من قبل رؤساء الهيئات والروابط الإسلامية، ويتم اختيار الأحزاب التي لا تتعارض برامجهما وخططها وأهدافها مع الشريعة الإسلامية وتحفظ حقوق الأقليات من غير المسلمين، ويستعان بأصحاب الخبرات لتقييم خطط الأحزاب ومشاريعها وأفكارها المستقبلية لبناء وتطوير الدولة.

وبعد ذلك توضع تلك الأحزاب لتصويت رؤساء الهيئات والروابط الإسلامية ليتم اختيار أفضل حزب ليعتمد ويزكى من قبلهم ليصوت عليه المسلمون في الانتخابات.

القضية الرابعة:

دعوة أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم المتفوقين الصالحين للدخول في الكليات الآتية:

الشريعة والقانون- الحقوق- الكليات العسكرية- العلوم السياسية- الإعلام- العلوم التربوية- لتكون تلك التخصصات تحت سيطرة الأكثرية من أبناء المجتمع الصالحين لاستلام المناصب المهمة في إدارة الدولة، وليلحوا مكان المفتين والقضاة وقيادات الجيش والسياسيين والإعلاميين الفاسدين. فيتحقق بذلك مطالب شعورهم- التي عانت من الأنظمة الفاسدة الظالمة لعقود- وينعم المجتمع بالعدل والمساواة والحرية والكرامة. وإن كان هناك تخصصات أخرى تجدونها مهمة فيرجى التكرم بإضافتها.

نسال الله أن يستجيب علماؤنا من محبيهم لتحمل مسؤولياتهم في توجيه ونصح أبناء أمتهم، ونساله جل في علاه أن تكون أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن نكون جميعاً ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه: «وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

-رضي الله عنه- للصحابه: «تشاؤروا في أمركم وخذوا صنف الأكثر» .

ولن يعرضكم الصدع بالحق لأي أذى أو مساءلة من حكامكم أو من الدول التي تقيمون فيها، لأن القضايا جميعها ستكون بالتصويت، ولن يعلم أحد ماذا صوت كل عالم منكم.

فإن وجدتم بأن هذا المقترح لا يمكن تطبيقه نناشدكم الله أن تعملوا ما بوسعكم وأن يكون شغلكم الشاغل ومن أهم أولوياتكم ما طالبنا به رب العزة والجلال بقوله: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»: فجميعكم أهل تقوى وعلم وفضل، وأبناء الأمة الإسلامية بحاجة كبيرة في هذا الوقت العصيب إلى أن يتحد علماء السنة على قلب رجل واحد ليكونوا عوناً للمسلمين في رفع الظلم عنهم، ونموذجاً يقتدي به المجاهدون والسياسيون.

فالمسلمون دفعوا الثمن الأكبر بسبب خلافات علمائهم، وأعداء الإسلام يسعون بكل ما يستطيعون أن يستمر تفرق المسلمين؛ ليذيقوهم مزيداً من الظلم والذل. نسال الله أن يوفق علمائنا لتأسيس كيان يجمعهم في أقرب وقت، وأن يكونوا سباقين للتخلي عن مناصبهم لصالح أبناء أمتهم، كما نساله جل علاه أن تكون جميعاً ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

القضية الثالثة:

توجيه وإرشاد المسلمين لاختيار حزب سياسي يواجد تحالف الأحزاب العلمانية والليبرالية والإلحادية بموجب تلك الخطة أو بأية خطة أخرى تضمن وحدة أصوات المسلمين الملتزمين للانتخابات الرئاسية. قبل إجراء الانتخابات الرئاسية لأية دولة إسلامية يتم توجيه دعوة إلى الأحزاب السياسية جميعها من قبل رؤساء الاتحادات والروابط العلمية والهيئات والجهات الإسلامية

تنقل إليهم من موقع الحدث من تمثيل بحث المسلمين وحرقتهم أحياء واغتصاب النساء، وكان المسلمين ليسوا من بني البشر وإنما جاؤوا من كوكب آخر، وستستمر معاناة المسلمين في العالم أجمع ماداموا متفرقين، ومن هذا المنطلق أقدم مقترحاً لعلماء الأمة يهدف إلى وحدة المسلمين على قلب رجل واحد، أسأل الله أن يلقي قبولاً منكم، فوحدة المسلمين هو مطلبكم وإليه تسعون دائماً وتذكرون به المسلمون في دعوتكم إلى الله.

شكلت قبل سنوات كثير من الاتحادات والروابط الإسلامية، وكل مدة يتم تشكيل روابط ومجالس وجهات جديدة لم تستطع أي منها أن تمثل كافة المسلمين السنة نظراً لتعدد الاجتهادات ووجهات نظر علماء الأمة، فأقترحي هو تأسيس «مجلس أعلى للشورى» يمثل رؤساء وعدد محدد من الأعضاء يتفق عليه فيما بينكم، يمثلون الاتحادات والروابط والمجالس والهيئات الإسلامية جميعها، ويعين رئيس المجلس بتصويت الأكثرية، وعندما تحدث أية قضية تمس المسلمين في العالم يعقد المجلس الأعلى للشورى اجتماعاً يحضره رؤساء الاتحادات والروابط ومن تم اختيارهم من الأعضاء للتشاور فيما بينهم لمناقشة تلك القضية، فإن كانوا متفقين يخرجون بيان موحد للأمة الإسلامية، وإن كان هناك اختلاف في وجهات النظر تعرض القضية للتصويت من قبل رؤساء وأعضاء المجلس، ويتم إصدار البيان الذي يصوت له المجتمعون.

فبندما يؤخذ رأي تم عليه التصويت يخالف اجتهادكم ليس معناه نقصاً من علمكم وتقواكم، إنما هي اجتهادات رأى فيها إخوانكم في العلم والعقيدة ما يخالفكم، معتمدين على ما اعتمدتم عليه من القرآن الكريم والأحاديث النبوية. وبمشيئة الله تعالى ستجدون مخرجاً علمياً وعملياً لهذا المقترح، استناداً إلى وصية سيدنا «عمر بن الخطاب»

دور العلماء والدعاة توجيه وإرشاد المسلمين إلى أمورهم جميعها، بجانب دعوتهم إلى الله وتأثيرهم الكبير في إصلاح الفرد والمجتمع، كما تعلمون.

فمن واجبا جميعاً-أحيتي في الله- مناقشة العلماء والدعاة الربانيين المخلصين الصادقين للعمل على أهم أربع قضايا تهم المسلمين وتهم مستقبلهم - جزاكم الله خيراً وكتب لنا ولكم الأجر.

القضية الأولى:

مكافحة ظاهرة الفاظ الكفر «سب الذات الإلهية وسب الدين» المنتشرة في كثير من بلاد المسلمين؛ فمن واجب العلماء والدعاة وكل مسلم غيور على حرمة الله، العمل على مواجهة وإنهاء تلك الظاهرة، كل منا بحسب استطاعته وإمكانيته باختيار إحدى الطرق المذكورة في موقع مشروع عمل جماعي «خطة المشروع» الذي أعد خصيصاً لمكافحة ظاهرة الفاظ الكفر أو بأية طريقة أخرى يجدونها مناسبة. مشروع عمل جماعي لمكافحة ظاهرة الفاظ الكفر «خطة المشروع»:

القضية الثانية:

توحيد كلمة علماء الأمة الإسلامية بما هو مذكور في المقترح الآتي: «أو بأية طريقة أخرى يجدونها مناسبة». سادتنا العلماء / رؤساء ومنتسبي الاتحادات والروابط العلمية والهيئات والجهات الإسلامية

فندعم بتحية الإسلام تحية أهل الجنة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: يتابع أبناء الأمة الإسلامية مع علمائهم الربانيين المخلصين ما يتعرض له المسلمون السنة من قتل وحرق وحصار وتهجير، ولم يابه قادة العالم الذين يتشدقون بحقوق الإنسان بما يشاهدونه ويسمعونه من المآسي المرعبة، التي

بوستات ثورية

إعداد: رشيدة الرشيد

إن سر قوة ديننا ووعودتنا هو ذلك الجندي المجهول الذي يعمل ولا يعلم، يبادر ولا ينتظر النداء، يبذل ولا ينتظر الجزاء؛ مثله قائده الأعظم الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن بعده صاحب النقب...

حمزة العبدالله

....

الورقة السورية إلى الحل السياسي، وأجندات للتنفيذ تمت المصادقة عليها، ووضع خطوطها، من خلال الحراك الذي ظهر مؤخراً، وأبرز ملف القضية السورية بعد إهمال أدراج المكاتب والبعد عن إيجاد أي حل يخدم الثورة السورية إلا من تصريحات مهترئة كاذبة، يعود الآن بوتيرة عالية من تلاقي المصالح المشتركة للحلفاء لتبلور حبالاً من الحلول التي لا تخدم الثورة السورية ولا تشفي صدور السوريين، بحلول مريضة تقضي على ما تبقى من ثورة الكرامة والعزة.

رجوى الملوحى

....

تعجبني كثيراً قصة ذلك الرجل الذي شغلته الآخرة وأهمه أمر النجاة فيها وأحب اختصار المرحلة وبلوغ الغاية دون جهد أو تعب طويل فجا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم متلهفاً يسأله: يا رسول الله، متى الساعة...؟ لعله إن عرف موعدها أن يكتفي بالتوبة قبل حلولها، فأجابته صلى الله عليه وسلم بما يصح المسار ويوجه بوصلة التفكير قائلاً: «وماذا أعدت لها...؟»

في هذا الطريق لا يوجد اختصارات سهلة أو قصيرة، ولكن يوجد مسار واضح إن شئت سلكته وأن شئت بقيت تراوح مكانك تدور في حلقات مفرغة.

سموه تغييراً سموه نهضة أو أي شيء مما يكبر في صدوركم، فأما المستجدون والعاديون فسيقولون أين ومتى هو، وأما المدرسون لحقيقة المهمة وطبيعتها فشعارهم «وعدوا»، وعسى أن يكون ما توعدون به قريباً...

باسل حنّار

عباءة اليورو والدولار

بقلم رولا فارس

استوقفتني عبارة لأحد الأصدقاء على الفيس «هل تسمع الله أكبر في المساجد؟ ورب الكون إنها نعمة أحسدهك عليها حدّ اللاحد». كم هي مؤلمة هذه العبارة، هل فكر شبابتنا قبل الهجرة بهذا الأمر؟ أم أن الأمر لا يعينهم؟ طبعاً الجواب واضح، هم لم يفكروا لأن فكرة واحدة كانت تسيطر على عقولهم كيف يصلون إلى بر الأمان، وأي أمان بالابتعاد عن الرحمن المنان. تضح أخبار الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية، وتمتلئ الصحف بصور الجثث المنتشرة من أعماق البحار والمحيطات، ونسمع على مدار الساعة أخبار تجارة البشر، ونصب الأموال بحجة الايصال إلى بر الأمان، إلى الحلم المنشود للناس من قبل الثورة، وربما الشخص نفسه ينصب عليه أكثر من مرة ويعاود الأمر المرة تلو المرة.

هل سألنا ما السبب الذي يدعو هؤلاء إلى الهجرة؟ هل هو الحلم بحياتنا أفضل؟ هل هو الحلم بعمل أفضل؟ أم هو الهرب من الموت والنجاة منه؟

إذا كانت الهجرة هرباً من الموت، فما هم يتجرعونه آلاف المرات قبيل أن يصلوا، متحملين الإهانات من تجار البشر، ومتحملين مشقة وعناء السفر الذي يستغرق أشهراً طويلة حتى يصل من يريدها، وإلى المكان الذي يريد، هذا طبعاً من الدول تزايدها اقتصادها وبحر الظلمات، وربما وجد من انتشله وربما لم يجد.

أما إذا كانت هجرته من أجل عمل أفضل، فأين الأفضلية في الأمر، ظاهرياً أنت تعمل براتب جيد، لكن هل المراد لك، أم لهم، أنت بالحقيقة تدعم وتزيد من اقتصاد الدولة التي هاجرت إليها، والإحصائيات تبين ذلك، فكلّ من الدول تزايدها اقتصادها بعد هذه الهجرات، في تركيا مثلاً يسمون السوريين بالبقرة الحلابة التي تدر عليهم الحليب - عفواً أقصد الدولارات، ناهيك عن الدول الأوربية.

استخافني الرأي وتقول: «الدول الأوربية تهين حياة كريمة للمهاجر وتعطيه راتباً عالياً»، سأسير معك إلى النهاية. راتب عال من أجل حياة كريمة.

أين تلك الحياة الكريمة وأنت بعيد عن وطنك وأهلك؟ أين تلك الحياة الكريمة، وأنت بعيد عن لغتك الأم وسماعها؟ أين تلك الحياة الكريمة، وأنت بعيد عن حياتك، عن نفسك؟ أين تلك الحياة الكريمة وأنت تعيش في ما يسمونه «الكومبي» أشهراً عدة، ظاهره راحة، أما في حقيقة الأمر فهو سجن جميل، أو لنقل حلبة ترويض لك قبل أن تنطلق للسفر في شوارع ضبابية الروح، باردة المشاعر، ميتة الضمير والأخلاق.

هل سألنا أنفسنا لماذا تقبل هذه الدول هؤلاء المهاجرين؟ طبعاً الجواب هم يحبون السوريين ويخافون على مصحتهم، ويريدون راحة هؤلاء للعيشة براحة وأمان، بعد هروبهم من قصف بشار وظلمه.

طبعاً هم يحبون المهاجرين، محبة الذئب للغنم، لماذا لم يحبونا ونحن نرعى في أرضنا، ونذبح في بيتنا، ونقصف في أحيائنا، اغتصبنا نساؤنا، وذبحت أطفالنا، واعتقلت شيوخنا، هدمت مساجدنا وكنائسنا، ودنسنا مقدساتنا، وهم ينظرون ولا يحركون ساكناً، لماذا لم يدافعوا عن كنائسهم التي هدمت، أم أن الأمر لا يعينهم. طبعاً لا يعينهم الأمر فمن مصحتهم أن نقتل ونغتصب ونهان ونتنهك أعراضنا حتى نلجأ إليهم ظناً منا أنهم هم بر الأمان. سياسة مدروسة، وتفكير شيطاني خبيث: إنه التغريب القسري للدين، والتهميش للقيم والأخلاق الإسلامية، إنه التشجيع والتنصر بعباءة اليورو والدولار.

التغريب الديني، فمن مصلحة هذا الدول هجرة أكبر عدد ممكن من المسلمين إليها لحمايتهم ورعايتهم، وتأمين الأمان لهم، ونسمع كلاماً كثيراً حول هذا الموضوع من بعض المهاجرين، «والله يلي شغفنا من هالدول ما شغفنا ببلدنا».

أخي السوري أنا لا أومك، فأنا لست أفضل حالاً منك، لكن ما حل بنا ابتلاء من الله سبحانه، إن أقول نتيجة ما اقتربت أيدينا من معاص وبأنها عقوبة الله تعالى لنا في الأرض، لأننا جميعاً لا نعلم الحكمة من كل هذا الأمر، وحده الله يعلمها، ولأنني سأهاجم من كثيرين، إن قلت أن ما بنا من ابتلاء من أنفسنا، فالله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز قال: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» [الروم: ٤٢].

ولكن لنقل بأننا أمام واقع فرض علينا، فعلياً الثبات والوقوف بوجه الظلم ومحاربتة، وليس الهرب واللجوء إلى صديق أعدائنا، فحالك أخي بمثل من يستجير من الرمضاء بالنار. حال الضياع التي يعيشها كثيرون تذهل العقول، كلهم غير راض عن واقعهم، ويريد الأفضل، طبعاً الأفضل مطلوب، والبحث عنه واجب، لكن المشكلة أصبحت بعدم الرضى وامتت القناعة عند بعضهم، فمن لجأ إلى «الأردن»، ينتقل إلى «تركيا»، ويقول عند وصوله تركية جنة بالنسبة إلى الأردن، وما إن يمكث فيه أشهراً حتى يبدأ بالتملل من غلاء المعيشة ويسعى للتعرف على تجار البشر لينتقل إلى «اليونان»، أو «إسبانيا»، وما هي إلا أيام حتى يبدأ برحلة جديدة إلى «المانيا» أو «السويد» أو «فرنسا»، هذا طبعاً إذا قدر له النجاة ولم يغرق في بحر لا شط له. سؤال وددت لو أطرحه على كثيرين، كيف كنت تعيش في سورية وأنت راض عن عيشتك، والآن قتلت القناعة داخل نفسك الممرددة على كل شيء؟ ربما الجواب سيكون: أنا لم اقتنع يوماً بحياتي في سورية وكنت أتجرع النذل والهوان كل يوم وأصمت. كنت تصمت في بلدك وعندك كل شيء وحولك الأهل والأصدقاء وتحيا في الوطن، والآن لا تصبر على شيء وليس عندك شيء؟ لماذا خرجت للثورة أوليس كان الهدف الأول للثورة «هي لله، هي لله»؟ هي لله: فهل نحن حقاً مع الله؟ وهل سننتقي الله في غربتنا التي طالت؟ هل سننتقي الله في أماكن لا نسمع فيها صوت «الله أكبر»، في أماكن كل فيها غريب: الإسلام والمسلمون؟ لنتفكر جيداً بهذه الكلمة «هي لله، هي لله»، ولنعد إليها فقد طال بعدنا عنها.



الدرجة الثانية بقيادة المدرب «وليد ديرية» ومساعدته «محمد رسلان». وهي من أول المدن التي ثارت على نظام بشار الأسد ولها تاريخ حافل بجماعة الإخوان المسلمين. يوجد في تل رفعت مستوصف صغير، والتعليم محدود في المدينة. يوجد مدرسة واحدة في المدينة فقط.

فيها سوق تجاري كبير يفتقر إلى السلع والمنتجات المحلية جميعها، يتوسط المدينة لا يقصده أحد من القرى المحيطة نظراً لوجود سوق مارح الكبير في المنطقة. عرف عن أهالي تل رفعت حبهم للتجارة والسفر، ولذلك توجد حركة سفر كبيرة، ولاسيما مع الدول الآسيوية، من مثل الهند والصين والكوريتين وغيرها.

تل رفعت والثورة مثل غيرها من المدن السورية لم تخل مدينة تل رفعت من التظاهرات ومن حصيلة هائلة من عدد الشهداء وصواريخ وقتل وخطف للأطفال والنساء، ولم يزل أهل هذه المدينة صامدين على الرغم من الصعاب والضغوطات كلها.

مراكز ثقافية واجتماعية وفنية ونوادي سوق تجاري كبير ومن أهم المواقع الأثرية التل الذي يتوسط المدينة وهو غني بالأثار والكتشفات الأثرية وهي تدل على بناؤه إلى أكثر من مئتي عام، وعلى أحد أبوابه مثبت ذلك التاريخ، كما يوجد في أحيائها كثير من الأبنية المقوسة التي تسمى قبوا، أشهرها القبو الموجود في منزل الشريف «عبد الهادي عبد الكريم النايغ»، الواقع مقابل مبنى البريد. وهناك عدد من الاقبيّة عند «محمد بدران» أبو حاتم. وفي المدينة محطة قطارات تل رفعت أنشئت عام ١٩٠٩ م، وهي عبارة عن خط سكة حديد دولية ترتبط مع حلب ومدن سورية ومع تركيا برحلات يومية.

جامع عباد الرحمن جامع عبد الله بن مسعود جامع النور جامع الحسين جامع عمر بن الخطاب جامع خالد بن الوليد مجموعة كبيرة من المساجد مسجد بلال بن رباح، خالد بن الوليد، أبو بكر الصديق، عبد الله بن عباس، علي بن أبي طالب وغيرهم.

حملة جماهيرية ضخمة لمساعدة سورية

إعداد فريق الثورة والمجتمع

تحديات الثورة

وفيها بسبب نقص الدقيق. ومن أكثر الإمدادات الغذائية الأساسية حاجة في تلك المناطق: الدقيق والسكر والبرغل والأرز والزيوت؛ كما يزداد وضع اللاجئين المقيمين في مخيم «باب السلامة» مقابل مدينة «كيليس» التركية سوءاً، ولاسيما الأطفال وكبار السن الأكثر تضرراً من الطقس البارد. وبحلول فصل الشتاء ببرده القارس، تزداد الأمراض المعدية والأوبئة بصورة مخيفة بين اللاجئين المقيمين في مخيم من البلاستيك. ومن أهم الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها أهل المنطقة: الخيام والبطانيات والدفايات الكهربائية والمشروبات الساخنة، فضلاً عن الملابس الداخلية للنساء والأطفال وأحذية شتوية وقفازات وجوارب وغيرها من الملابس الشتوية، وقد تم إطلاق هذه الحملة الجديدة

أكثر من مليون طفل يمثل الأطفال والنساء ثلاثة أرباع السوريين الذين أجبروا على مغادرة البلاد؛ حيث يحاول حوالي مليون طفل سوري مواصلة حياته في ظل ظروف صعبة في بلاد بعيدة عن أوطانهم ومنازلهم، في الوقت الذي تزداد فيه حالات الوفيات بسبب الجوع وظروف الشتاء القاسية في سورية، هناك كثير من الناس في حاجة إلى المساعدات الإنسانية بصورة طارئة، وبصورها كافة، لذلك يجب اتخاذ التدابير العاجلة من أجل تحسين أوضاع اللاجئين السوريين؛ فمع العدد المتزايد بسرعة من اللاجئين كل يوم، لا يمكن -للأسف- تلبية الاحتياجات الأساسية من المواد الغذائية وغيرها بصورة صحية وكافية. كما وهناك كثير من الأماكن التي لا تعمل الأفران

انطلقت حملة ضخمة جديدة تحت مظلة "منتدى الإغاثة الإنسانية" بشعار "أنا بحاجة إليك" في سبيل الإسهام في تضييد جراح ومساعدة المحتاجين من أبناء الشعب السوري الذين يشكل الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى أغلبيتهم. تزداد الأحداث الدامية والصراع الداخلي المستمرة منذ عام ٢٠١١ عنفاً يوماً بيوم. في الوقت ذاته، تجاوز عدد السوريين الذين هم في حاجة ماسة وطارئة للمساعدات الإنسانية حوالي ١٠ ملايين شخص في البلاد التي كان عد سكانها قبل بدء الأحداث ما يقرب من ٢٠ مليون نسمة؛ فقد اضطرت أكثر من ٦,٥ مليون سوري لمغادرة منازلهم واللجوء إلى أماكن أكثر أمناً نسبياً، أما ٣ ملايين منهم فغادروا البلاد ليقيموا لاجئين في البلدان المجاورة.

شاهد على الثورة

ملاحظات اقتصادية... في المناطق المحررة

بقلم وليد فارس

التفسير الآخر للمسألة هو القصور في النظر إلى قيمة العمل البشري، وعدم الارتقاء حتى هذه اللحظة لمستوى احترام الجهد المبذول من قبل هؤلاء العمال، ومن ثم وجود فجوة بين قيمة العمل المقدر من قبل العنصر البشري والنظرة الموجهة لهذا العمل المترجمة بالمقابل المادي المدفوع، مما يدل على أننا ما تزال في مراحل بعيدة عن التقييم الحقيقي والتقدير الإنساني العادل. بشكل تأكيد لست مدقوعاً في هذه النظرة برؤية اشتراكية تتبالم في تقدير العمل، ولا برؤية رأسمالية -تهمش عنصر العمل، ولكن بنظرة «عدالة اجتماعية -اقتصادية»، تعطي مؤشراً على نزوح المناطق محل الملاحظة، وتقدم معلماً على أن الطريق أمام دعاة العدالة والمساواة ما يزال طويلاً، وأنه ما يزال يحتاج إلى كثير من الجهد.

على عمل بشري ارتفعت بنسبة ضئيلة وأحياناً بقيت ثابتة، وهو أمر غريب حقيقة في ظل ارتفاع أسعار السلع والخدمات المختلفة بصورة مخيفة. هذا الثبات لأسعار العمل البشري، يدل على أحد أمرين بنظري: الأمر الأول قد يكون بسبب ارتفاع مستوى البطالة بصورة كبيرة، مما جعل التنافس بين القوى البشرية الراجبة بالعمل يدفع بالأسعار باتجاه الثبات أو الارتفاع بمستويات قريبة من الثبات، ومن ثم يكون ارتفاع الأسعار العام متمثلاً في ارتفاع أسعار السلع التي تحتوي على قيم مطلوبة، أو المواد النادرة، أي إن الارتفاع أتى بناء على ندرة المادة وقيمتها وليس بناء على ارتفاع كلفة الأجور ضمن الكلفة الكلية، وما لا يشجعني على التسليم بهذا التفسير هو ضعف عرض القوى العاملة في مناطق الملاحظة المختلفة.

تأتي نظرية الأجور بوصفها أحد الأسباب التي يضعها علماء الاقتصاد لتفسير الارتفاع الحاصل في المستوى العام للأسعار «التضخم»، فيؤكدون أن مطالبة العمال بمزيد من الأجر هو ما يجعل الأسعار ترتفع من جديد، على اعتبار أن الأجر أحد أهم مكونات التكلفة. مع مرور ما يقارب أربع سنوات على الثورة السورية، ارتفعت الأسعار بصورة كبيرة: أسعار السلع المختلفة ارتفعت: المحروقات، الخبز، الخضروات، اللحوم، السلع الصناعية.. وغيرها.

المفاجأة هي أن أسعار الخدمات التي تعتمد على عمل بشري بحت بقيت شبه ثابتة، ولم تعتمد في ملاحظتي هذه على عينات إحصائية، بل على ملاحظات من مناطق مختلفة من سورية -وكلاهما أسلوب علمي في البحث- أسعار الخدمة التي تعتمد

أطفال درعا في عيون حمزة

بقلم البراء هاشم

الصور مع الأطفال في أرض حوران، ويتذكر حمزة الأطفال الذين رفضوا التصوير إذ كانوا يخافون من الوقوف أمام عدسته، ولكن كثيرا من الأطفال الآخرين كانوا يركضون إليه كي يلتقط لهم صورة، ومن ثم يلحون على مشاهدتها بعد التصوير. يتذكر حمزة ذلك الطفل الذي أربكه حين سأله: هل سيقوم بنشر الصورة بعد استشهاده أم لا؟ يقوم حمزة بنشر صورته على مواقع التواصل الاجتماعي حيث لا يجد من يهتم بصور الأطفال من وكالات أو مجلات، ويعلل ذلك بأن هذا الأمر يحتاج للتواصل والبقاء على الإنترنت لأوقات طويلة وهذا غير متوفر داخل سورية. لقد استطاع حمزة التقاط ما يقارب أربعة آلاف صورة، لكنه فقد معظمها بسبب أعطال في حاسوبه الشخصي. لقد كان يعمل طيلة اليوم على التقاط الصور وكان نادرا ما يرى أسرته.

ويقول: أشعر بمعاناتهم؛ يجب أن تصل تلك المعاناة عن طريق الصورة، إن في كل صورة قد التقطتها خوفا ودموعا لأن براميل وقذائف الأسد كانت تسقط على هؤلاء الأطفال وتسرق أفراسهم، فما ذنب هؤلاء الأطفال ليذوقوا حقد قنابل الأسد؟ يحاول حمزة التركيز على الموقف الذي يشاهده وعلى الحقيقة فيه ليرسمها بصورة فوتوغرافية، فيصور الفرحة في أيام الأعياد وأوقات اللعب بينما يظهر الخوف والحزن في أثناء القصص، فتتنوع صورته بين مشاعر الأطفال وتنقل بهم ما بين الخوف والفرح. يعاني اليوم حمزة من مشكلة في السمع بعد تعرضه للإصابة في أرض المعركة، يحزن حمزة ليس فقط لأنه لا يجد من يهتم به في رحلة علاجه ما بين «درعا» و«الأردن» و«تركيا»، بل بسبب ابتعاده عن كاميرته حيث يشتاق لها ولا تقاط

صورهم فيها أمل الثورة التي تفجرت بين أصابعهم، يتحدثون لكن بصمت؛ أطفال «درعا» يعيشون عدسة حمزة التي رافقتهم بين المناطق المحررة حتى أصيب فابتعد عنهم وعن درعا. «حمزة الحوراني» هو الاسم الحركي لأحد ناشطي اتحاد تنسيقيات الثورة وابن مدينة درعا، أطلق عليه صديقه الشهيد «عمر» اسم «حمزة» حيث كان يخاف عليه من ملاحقة رجال الأمن في حال ظهوره باسمه الحقيقي. نشط حمزة بعدسته بين مناطق «درعا» و«القنيطرة» المحررة بوصفه إعلاميا يعمل على نقل ما يجري من أحداث في تلك المناطق، ويوثق بعدسته هموم الناس، منازلهم المدمرة، قنابل نظام الأسد، والعباب الأطفال وضحاكاتهم. يتحدث حمزة عن صور الأطفال، إذ غالبا ما تكون هي هدفه في عدسة كاميرته،



والقلم وما يسطرون

بقلم ابتهاج قدور

اختلف في الأدب وطالته التصنيفات التي جعلت منه مدارس ومذاهب، تطرف بعضها إلى حد جعله فارغ الروح، خاوي المعاني، لا وقع له ولا صدق، ولا يعدو أن يكون عبثا بلا غاية أو هدف خلا المتعة والترفيه. وإن غضضنا الطرف عن تلك المذاهب في أي وقت مضى، فإنه من غير المعقول أن تترك لها الساحات الأدبية في المنعطفات التاريخية الكبرى التي تمر بها الشعوب، إذ ليس الأدب قضية ثانوية تتخلى عنها حين تضيق بنا تصاريف الحياة، ولا هو جانب عديم الأثر فلا نوليه إلا فضل اهتماماتنا وندرة أوقاتها، بل هو القضية المركزية التي لا يصح إلا أن تكون لها الصدارة، وهو بوصلة الشعوب والإنسانية، من حيث كونه الموجه لها والمحرك، هو روحها وقوامها ومركز نهضتها وحضارتها.

إن كل من عزم التحليق في فضاء الحرف فقد وافق مختارا على أن يكون مشمولا بالقسم الإلهي العظيم الذي جاء في: «نون والقلم وما يسطرون»، ووافق مختارا أن يلج عالما لا تهمل فيه كلمة، ولا يتجاوز فيه عن أثر نقطة تاهت عن محلها. إن هذا القسم الإلهي الخطير لا يدع مجالاً للارتباك، هو يحسم القضية، يخرجها من إطار العبث، ويدخلها في مجال المقدس والعظيم، فيمنحنا بذلك الأرضية الثابتة لكي نتحرك بثقة واضعين أمام طموحاتنا سقفا عالا وارتفع، فما كان لقضية أقسم بها خالق الأكوان إلا أن تكون حساسة ومهمة ولها من الآثار الثقافية والأدوار الحضارية والمهام الإنسانية ما يستعصي على الحصر، وبدهي- تبعاً لذلك- أن يتحمل الأديب مسؤولية لا يستهان بها. يضع الأدب هذا السقف من السمو أمامه ويسعى بإصرار إلى غايات لا تتجاهل الارتقاء بأذواق الناس، ولا تغفل تبني القضايا الإنسانية الكبرى، ويلورثها فكريا وأدبيا، ولا تتقاعس عن الممارسة الأدبية والثقافية، ولا تتحرج من النقد المبني على أسس سليمة.

فلتبلغ تصنيفات الأدب ومذاهبه ما شاء لها الأدياء أن تبلغ، إلا أن أغراضه السامية لن تتحقق حين يكون متعاليا، ولا حين تكون كتاباته نصوصا معزولة، فما الكتابة في عمقها إلا تصورات معرفية ذات صلة متينة بالحياة، وإن تلك الرؤى التي ينبثق منها الإبداع لن تؤتي ثمارها يانعة إلا حين يتم ربطها بالواقع عبر أديب مسؤول وعلى صلة وثيقة بشفاة بالإنسان ويكل ما يرفع من شأنه.

شوكة في حلقكم

بقلم المراقب العام د. محمد حكمت وليد

قد عدتكم لطبعكم وما العلام من دابكم في هامش التاريخ عشتم دائما بوزركم ما كنتم أعزة في سلمكم أو حربكم

في غفلة من الزمان والضنى في قلبكم عدوتكم على السورى بخيلكم ورجلكم لا تقتلوا وتبطشوا وتركناوا لحقدكم أما بكم من عاقل يردكم عن غيكم هذا الزمان لن يكون دائما في ركبكم والسلطة الحسناء كانت في غرام غيركم لو أنها وقت لهم ما أقبلت لعدكم إن طأطأ الناس لكم رؤوسهم من بطشكم فلا تظنوا أنهم قد ألقوا عن بضعكم في سرهم قلوبهم تلعنكم لظلمكم تنتظر اليوم الذي فيه زوال حكمكم لتشتفي صدورهم بذلكم وقهركم

إن نافق البعض لكم ولوثوا بوحلكم فلا تظنوا أنهم قد تيموا بحبكم فهم أخص قيمة يوم الوغى من نعلكم يوم الوغى لا تحسبوهم في عداد جندكم وهم أشد ظلمة من روحكم وقلبيكم جبانة نفوسهم كرهية كنفسكم سيصمتون إن رأوا يوما زوال عهدكم ويهتفون للذي يسودهم من بعدكم قد أشفت عين السماء والثرى من ظلمكم كم مسجد حن إلى أبنائه في سجنكم وحن محراب إلى دعائه في أسركم كم والد يهفو إلى وحيدته في حبسكم وقلب أم يشتهي لربه من جوركم

لئن عجزنا أن نكون خنجرا في صدركم ومدينة في خصركم وحربة في نحركم فسوف نبقي يا ذئاب شوكة في حلقكم وهاجسا يطارد الأجلام في منامكم وهاتفا يورق العيون في رقادكم

هزارنا سيطرب الغصون رغم قهركم ربيعنا سيزهر الحقول رغم جدبكم ويدرنا سيرسل الأنوار رغم ليلكم سيطلع الصبح في البطاح رغم أنفكم وربنا سينصبر الدعاء رغم مكركم



ماء الفضة

إعداد كيندة التركاوي



"ريف دمشق"، وصولاً إلى الساحل الأحمر والأضواء والأنوار، مشاهد رعب ودمار التقطتها عدسات الناشطين والثوار والمحاصرين داخل "حمص" المحاصرة التي ترزح تحت الظلام، ليتحول إلى مشاهد مضيئة مثيرة، ومن سخونة الدماء الطاهرة، لسخونة التصفيق الذي امتد طويلاً بعد عرض الفيلم في مهرجان "كان".

الفيلم للمخرج "أسامة محمد" الذي يعيش الآن في منفاه الإيجاري بـ "باريس" منذ ٢٠١١، وشاركته في الفيلم المخرجة السورية "سيماف" و"بدرخان" التي صورت نسبة كبيرة من مشاهد الفيلم داخل مدينة حمص، التي ظلت محاصرة فيها لمدة طويلة حتى تمكنت أخيراً من الخروج، وكانت وئام ترسل المقاطع التي تلتقطها بعدسة كاميرتها أو بعدسة موبايلات الثوار المحاصرين إلى المخرج الذي يقيم في باريس، ليحول هذا المشاهد الدامية المرعبة المؤلمة التي تخلو إلا من القهر والدمار والركام.

ماء الفضة فيلم وثائقي سوري تم تجميعه من لقطات الفيديو التي صورها ناشطون في أثناء حصار حمص، الفيلم رصد نبض الشارع وبين الإجراء الذي قام به النظام السوري بحق المدنيين وبحث الإنسانية، ماء الفضة يتعلق على أي عمل هوليدوي من حيث الواقعية وملامسة الإنسان داخل كل واحد فينا. يسرد الفيلم سيرة الثورة السورية من وجهة نظر جيل الشباب السيمائيين الجدد، من "درعا" في جنوبي البلاد إلى منطقة "دوما" في

أجمل الرسائل بريشتها قبل أن تخرج من الحصار وتنتقل للعيش بجسدها في مدينة "إسطنبول"، وقلبها مع أمها وأهلها ومدينتها حمص. الفيلم رائعة من روائع إبداعات الثورة السورية، وإبداعات الثورة لا تنتهي حتى يتحقق الإبداع الأكبر بالنصر القريب إن شاء الله.

كما حصد الفيلم جائزة "غريسون"، لأفضل فيلم وثائقي عايش حصار مدينة حمص، ونقل صورته شباب بهواتفهم النقالة. لم يكن لوئام دور في تجسيد ونقل واقع الحصار فقط من خلال هذا الفيلم، لكنها أيضاً رسامة، رسمت على جدران حمص المهذمة، وكتبت

من هناك، لقد أكلنا الحشائش، لا شيء يأكل هناك، والحيوانات تاكل بعضها، لا غاز ولا كهرباء، إنها جريمة العصر نفذها بشار ضدنا". لم يقتصر الفيلم على التصدر في "مهرجان كان" فقط، بل حصل على جائزة أفضل فيلم وثائقي في "مهرجان لندن للأفلام".

المرتكزة على الطائفية المقيتة. وقالت وئام بدرخان وهي تبكي: "كل شيء الآن، البشر والحجر والأرض والسماء وحتى النجوم، كل شيء قتل أمام عيني، ورغم ذلك عدت إلى هناك بلدي مدينتي، لا شيء بقيمة بلدي الذي يقتله بشار الأسد الآن. لا بد من التحرك سريعاً، أنا جئت

رسوم ثورية

إبداعات فنية

من إبداعات أطفال الزيداني

انتقاء رولا فارس

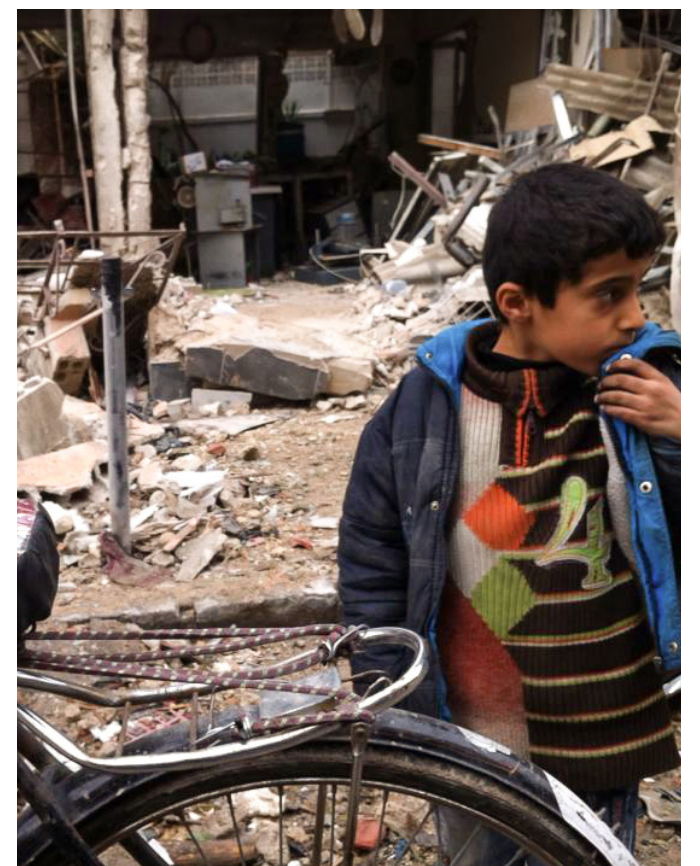
رسم لطفل عمره عشر سنوات يعبر فيها عن حال مدينته «الزيداني»، كيف كانت في الماضي وحالها اليوم، وكيف ستصبح في المستقبل.



عيد الطفل

إعداد فريق الثقافة والفن

ترسيخاً لشعارها «الأولى» وبمناسبة اليوم العالمي للطفل الذي صادف يوم الخميس الواقع في ٢٠ / ١١ / ٢٠١٤ أنتجت «مؤسسة غراس» فيلمًا قصيرًا يسلط الضوء على فقدان الأطفال بـ «حلب» لأبسط حقوقهم في ظل الحرب الدائرة في البلاد، ويلفت النظر إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها المؤسسة في إبعاد الأطفال عن أجواء الحرب من خلال أنشطتها الترفيهية والتعليمية والترفيهية. وفي ظل هذا الظرف الصعب الذي يعيشه الأطفال السوريون، تناشد مؤسسة غراس المنظمات الدولية المعنية، الإسهام في رفع المعاناة عن أطفال سورية. الفيلم قصير يرصد حال الأطفال في حلب في يوم الطفل العالمي ١١/٢٠ وخلال الحرب الدائرة في سورية، ويرصد حاجة الأطفال لأبسط حقوقهم، من مثل حق البقاء والطعام والصحة ورعاية الأبوبين وغيرها من الحقوق الأساسية والبسيطة. هذا الفيلم من إعداد وتصوير وإخراج مؤسسة غراس حلب لرعاية الطفل وتنميته، الفيلم وجه رسالة للعالم لإنقاذ أطفال سورية.



رئيس التحرير
عمر مشوحمدير تحرير الشؤون السياسية
أروى عبد العزيزمدير تحرير الشؤون الفكرية
عبدالرحمن الشردوبمدير تحرير الشؤون الثقافية
أسامة السيدعمرسكرتيرة التحرير
أمينة ياسينالهيئة الاستشارية للصحيفة
أ. عادل فارسالمسئول الإداري
أنس علوانمسئول التوزيع
أسعد الرعدرسام كاريكاتير
بلال يو سفتصميم واخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

بانوراما الأخبار
محمد الميدانيوجهة نظر
دعاء بيطارمحطات فكرية
كريم أبو زيدسورية المستقبل
عبد الله زيزانإضاءات في الدعوة
زاهر فخريثقافة وفن
الثورة والمجتمع
كيندة تركاويأوراق من بردي
أراكة عبد العزيزالشبكات الاجتماعية
هبة مكيالموقع الإلكتروني
ميمونة محمدالعلاقات العامة والشؤون
الإدارية
رشيدة الرشيد

المرأة في ظل الإعلام والإعلام الثوري

بقلم رجوى الملوحي

فإنعكس ذلك في الرسالة الإعلامية التي يقدمونها. • عدم تماشي التدريب المهني والفكري للإعلاميين والإعلاميات بوجه عام مع اتجاهات العمل الإعلامي الحديث، وتحديدًا ما يتعلق بالتعاطي مع قضايا المرأة. • ضعف التواصل بين المؤسسات الإعلامية أو بينها وبين سائر المؤسسات المعنية والبحثية والأكاديمية من أجل خدمة قضايا المرأة وتحسين صورتها في الداخل العربي وفي الخارج أيضًا.

الإعلام الثوري والمرأة:

خلال السنوات الأربع الماضية، وعلى وقع التغييرات التي عصفت بمناحي المجتمع جميعها، نجح الإعلام الثوري في إنصاف المرأة الثائرة وتبني الأمها وأحلامها وقضاياها، ونجحت المرأة أيضًا بإبراز نفسها بقوة مؤثرة وفاعلة في الساحات الثائرة وعلى الوسائل الإعلامية، حيث ساعدت الثورات على تنمية وعي المرأة فكانت فعلا قوة متوهجة؛ فالثورة -كما شبهها بعضهم- لحظة ملحمية الكل يشترك بها، والكل يتعاطف معها، والكل يرى مستقبله من خلالها، وبالتحديد عن المرأة السورية بصورة خاصة فإن جهودها كانت محركا أساسيا ومهما، شملت أيضا المجال الإعلامي، حيث فجرت الثورة طاقاتها الكامنة: الفكرية والإبداعية، فأرناها كاتبة وصحفية وناشطة إعلامية ومتحدثة قوية، ونجحت في نقل صرخة الثورة بصوت واضح مسموع. وتحدثت هنا عن طاقات فريدة بعيدا عن مؤسسات الإعلام الثورية السورية الكثيرة بتوجهاتها المتعددة، حيث إنها لم تستطع إلى الآن بعد أربع سنوات على الثورة السورية من الوصول إلى ما نطمح أن يكون عليه إعلامنا السوري خلال الثورة وبعدها.

قضايا المرأة في ظل الإعلام العربي:

دعت كثير من الدراسات إلى أهمية تطوير إستراتيجية إعلامية واضحة للمرأة العربية لتساعد في تحسين دورها وحل مشكلاتها، تقوم على مركزات وقيم بعينها، وتتبع أهدافا محددة، وتشكل المرجعية والمظلة لممارسات إعلامية عربية تصب في صالح المرأة وتتسم بكونها متناغمة لا عشوائية مشرذمة، كون وسائل الإعلام هي جزء لا يتجزأ من البنية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، وتسهم في تطوير هذه البنية بما تبثه من أفكار وتشيعه من قيم، من حيث إحداث تحولات مهمة في أساليب عملها وفي قيمها المهنية ومعايير التوظيف فيها، بحيث تأخذ بعين الاعتبار تقديم صورة متوازنة عن المرأة.

شخصت بعض الدراسات واقع الإعلام العربي والمرأة من خلال أسلوب التحليل واستنتاج نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، وقد توصلت إلى أن بعض المؤسسات الإعلامية العربية تتمتع بعدد من نقاط القوة لكنها مازالت في حدها الأدنى، حيث إنها مازالت عاجزة عن مواجهة عوامل الخلل واستغلال الفرص المتاحة لتشكيل تأثير قوي في المجتمع المخاطب، وقد فسّر ذلك بالافتقار لرؤية عامة حول رسالة الإعلام والمرأة لترجم في سياسة كلية تظلل وتقد عمل المؤسسات الإعلامية العربية، وهناك ثلاث مشكلات أساسية كبرى يجب التعامل معها وهي:

• ضعف المعرفة والوعي بواقع المرأة العربية، سواء من حيث حقوقها ومشكلاتها وطبيعتها حضورها وأدوارها ومكانتها وما تمثله من أهمية مجتمعية، وهو واقع قائم في المجتمع كله، والإعلاميون جزء من المجتمع

يلعب الإعلام دورا كبيرا وخطيرا في مسيرة الشعوب وتكوين قيمها واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعلى الرغم من أن نطاق اهتمام الفعالية العربية المعنية بقضايا المرأة قد اتسع ليشمل مجالات كثيرة تمثل الجوانب المختلفة لحضور المرأة في المجتمع، إلا أن الإعلام يظل محوريا نظرا لدوره الخادم للمجالات الأخرى جميعها؛ فالإعلام هو وسيط أساسي في العملية الهادفة لتحسين وضع المرأة في المجتمع بوجه عام، وذلك عبر التفعيل الصحيح لدوره بوصفه حاملا للرسائل، ومشكلا للأفكار والصور الذهنية وأنماط التفكير والسوق العام والاتجاهات والاهتمامات، وهو الدور الذي يتزايد نفوذه في ضوء التطور التقني الذي تشهده وسائل الإعلام في الأونة المعاصرة، ولكن ماذا لو استخدم هذا الدور للإساءة إلى المرأة؟

عمل الإعلام العربي بعد الثورة الفضائية التي انطلقت في تسعينيات القرن الماضي، وتحديدًا الفضائيات التي أسهمت إسهاما كبيرا في خلق أوضاع سياسية واجتماعية جديدة في المنطقة، على تصوير المرأة وكأنها أداة للفرجة أو سلعة تجارية «كفترينة جميلة تجذب الأنظار»، فكانت وظيفتها على القنوات الفضائية إما مرردة لنشرات الأخبار المكتوبة أو مسوقة لمنتجات المرأة والمنزل والطفل، أو طاهية في برامج الطبخ والتدبير المنزلي، والجمال والرياضة... فكان التركيز على حصر المرأة في بوتقة ومساحة ضيقة، والاهتمام بالمظهر الخارجي والجوانب الجمالية، وإغفال المهارات المهنية والقدرات الذهنية والفكرية، وكان المرأة محض مظهر وشكل جميل من دون أي مضمون داخلي، مما أسهم في ترسيخ صورة المجتمع للمرأة أو ترسيخ صورة المرأة لنفسها.

صورة وتعليق



إلى أين؟؟
والشتاء؛ قد أشفق منا
ومن برود مشاعرنا، وحتى
ضماننا..
إذا كان دفا الحريرة لكم،
فلننعم نحن بدفء
خذلاننا..



صحيفة رسمية تصدر كل
أسبوعين عن المكتب
الإعلامي لجماعة الإخوان
المسلمين في سورية

تواصل معنا



www.al3ahdnewspaper.com

info@al3ahdnewspaper.com
al3ahd@ikhwanysyria.com

facebook.com/al3ahdnewspaper



twitter.com/al3ahdnewspaper



instagram.com/al3ahd_newspaper